

سداد الوعاء

هذا الكتاب المستطاب المستحب

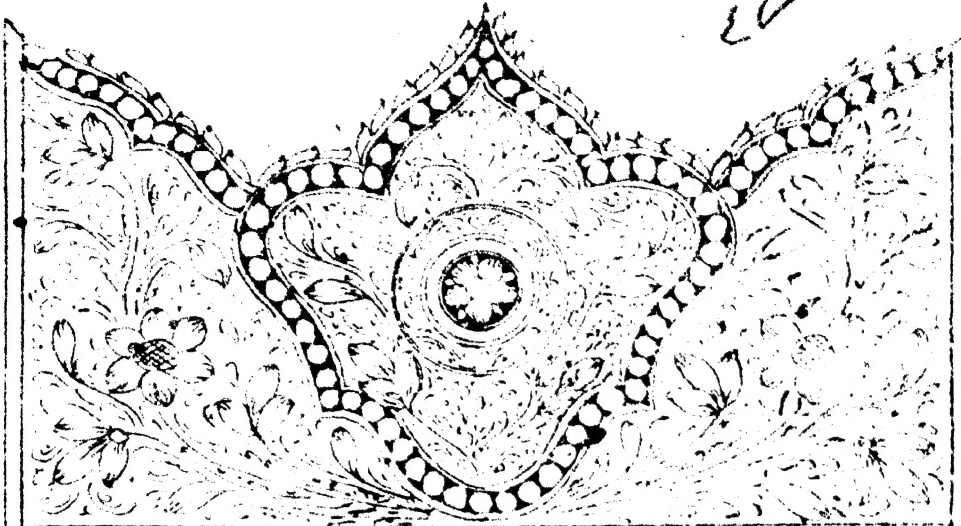
عين الاصابه في شرح حديث

اذا اقيمت الصلاة

فلا صلاة

الا

المكتوبة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق كل شئ فاحسن خلقه وترتيبه وادب
 بنيته تحفدا صلى الله عليه وسلم فاحسن تأديبه وزكى اوصافه
 واخلاقه ثم اتخذ صفية وجيبه ووفق للاقتداء به من اراد
 فتيبه وحرم عن التخلق باخلاقه من اراد تخيبه وجعل حبه
 يلبس المهابد ويجعل الاجابة والصلاة والسلام على رسوله
 سيدنا محمد جزارا الكتيبة القائل لا صلاة بعد الاقامة الا المكتوبة
 وعلى آله واصحابه واتباعه ونوابه عدد ما في الجنان من قبته
 وما في السحاب من حبه صلاة ترفع لنا بها اليك رتبة ولا
 تدور عليك ابها غلبه اما بعد فمذه عجالة مترجمة بعين
 الاصابه في شرح حديث اذا قيمت الصلاة فلا صلاة
 الا المكتوبة مشتملة على ثمانية ابواب الباب الاول

في بيان رفع حديث اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
 بوقفه والثاني في بيان ما جاء من الزيادة في حديث اذا
 اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة والثالث في بيان ان
 المراد بالاقامة في حديث اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
 اقامة المؤذن لا الشروع في الصلاة والرابع في بيان ما ورد
 من المنع بعد الشروع في اقامة الصلاة سواء كان في الرواتب ام لا
 والخامس في بيان ما ورد من الاستثناء بسنة الفجر بعد
 الشروع في اقامة الصلاة وعدم تركها وبيان ما ورد من الفضيلة
 فيها وفيه اربعة من الفصول الفصل الاول في بيان ما رو
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي عند الاقامة في بيت ميمونة رضي الله تعالى عنها
 وبيان من قال ان هذا الحديث وهما ابن القطان وغيره
 وبيان من قال قد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى
 حي من احياء العرب ليصلح بينهم بشئ بلغه منهم واستخلف عبد
 الرحمن بن عوف فامّا رجع وجدّه في الصلاة قد دخل منزله وصلى
 ركعتي الفجر ثم خرج وصلى معه وبيان من قال انه صلى الله عليه
 وسلم علم شريع الامام في صلاة الفجر وهو في بيته يصلي سنة الفجر

وبينان فائدة في بيان من روى حديث ان النبي لا يموت حتى
 يؤمه بعض امته وبينان من قال قد اتم بالمصطفى صلى الله عليه وسلم
 ابو بكر الصديق وعبد الرحمن بن عوف رضوا الله تعالى عنهما وبينان
 من قال لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم صلى خلف احد غير ابى بكر
 وعبد الرحمن بن عوف رضوا الله تعالى عنهما وبينان تأويل ما روى
 عن ابن عباس رضوا الله تعالى عنهما لم يصلى النبي خلف احد من
 امته الا خلف ابى بكر اى فى مرض موته وبينان من قال ثبت
 انه صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابى بكر رضوا الله تعالى عنه
 مقتديا به فى مرضه الذى مات فيه ثلاث مرات وبينان
 من نزل عن ابى عثمان النهدي انه قال انى لا ذكران ابا بكر
 الصديق رضوا الله تعالى عنه يفتتح صلاة الفجر فيدخل الناس
 يصلون ركعتي الفجر ثم يدخلون معه وبينان من ذكر ان ابا الدرداء
 رضى الله تعالى عنه كان يدخل المسجد والناس صفوف فى صلاة
 الفجر فيصلى الركعتين فى ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم فى الصلاة
 وان عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه كان يفعل ذلك
 ايضا وبينان من قال ان ابن مسعود رضى الله تعالى عنه صلاها
 خلف سارية والنبي عليه الصلاة والسلام فى الفجر وبينان من

نام عن ركعتي الفجر نقضهما بعد ما طلعت الشمس وبيان من
 قال لعل هذا الحديث لم يثبت كما يشعر كلام الترمذي ايضا
 بضعفه وبيان من روى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما طاعت
 الشمس وبيان من قال ان هذا الحديث لم يثبت كما يشعر
 كلام الترمذي ايضا بضعفه وبيان من قال صححه الحاكم واقوه
 الذهبي الباب السادس في بيان الوجوه في حكمة انكار النبي
 صلى الله عليه وسلم الصلاة عند اقامة الفرض والسابع
 في بيان من قال ان عموم حديث اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا
 المكتوبة يخصه قوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم مع روى من الصحابة
 رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وبيان من قال ان سنة الفجر
 مخصوصة عن هذا بقوله صلى الله عليه وسلم صلوهما وان طردتكم
 الخيل وبيان من قال ان سنة الفجر مستثناة بادية اخر عارضت
 حديث ابى هريرة رضي الله عنه ورحمت عليه فبقى غيرها من
 السنن على مقتضى الحديث لعدم المعارض وبيان من قال انما
 خص سنة الفجر عن هذا بالآثار روى عن الصحابة رضي الله تعالى
 عنهم انهم صلوهما بعد الشروع وقوله صلى الله عليه وسلم صلوهما وان

طرد تكلم الخيل وقولها عليها سلام ركعتا الفجر خير من الدنيا وما
 فيها وإذا تعارضا فعمل بكل واحد منهما والعمل بهما ممكن فيما
 إذا صلى سنة الفجر وركعة من الفرض أما إذا اختفى إن تقوته
 الركعتان جميعاً صلى الفجر وترك السنة لأن ثواب الجماعة أعظم
 والوعيد بتركها الزم قال عليها الصلاة والسلام صلاة الجماعة
 تفضل صلاة المفرد بسبع وعشرين درجة فكذا صاحب الشرح
 ندب إلى السنة ولم يوعد وأبعد على ترك الجماعة قال عليها الصلاة
 والسلام تارك الجماعة ملعون ولأن الجماعة متكاملة ذاتية ولتأني
 مكاملة خارجية وبيان من قال لما تعارض الأمر بتحصيل النافلة
 والنهي عن إيقاعهما في تلك الحالة جمعوا بين الأمرين بذلك
 وبيان من قال إن قوله صلى الله عليه وسلم إذا قيمت الصلاة
 فلا صلاة إلا المكتوبة محمول على غير صلاة الفجر لما قدمناه في سنة
 الفجر وقوله لما قدمناه في سنة الفجر وهو قوله قال صلى الله
 عليه وسلم لا تدعوهما وإن طرد تكلم الخيل وقال صلى الله عليه
 وسلم ركعتا الفجر أحب إلي من الدنيا وما فيها وفي لفظ خير من
 الدنيا وما فيها وبيان من قال إنما خست سنة الفجر لأن
 لها فضيلة عظيمة قال صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا

الباب الأول في بيان رفع حديث اذا اقيمت
 الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة ووقفه في شرح
 البخاري المسمى بعمدة القاري للعلامة بدر الدين
 ابى محمد محمود بن احمد العيني الحنفى المتوفى سنة خمس وخمسين
 وثمان مائة رحمه في باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
 هذا لفظ حديث اخرجه مسلم في كتاب الصلاة من طرق كثيرة
 عن عمرو بن دينار والمكلى عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة و
 اخرجه ابوداود عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذى عن احمد بن
 منيع واخرجه النسائى عن احمد بن عبد الله بن الحكم واخرجه
 ابن ماجة عن ابى بشر بكر بن خلف فان قلت ما كان المانع
 للبخارى جعل هذا ترجمة ولم يخرججه قلت اختلف هذا على
 عمرو بن دينار في رفعه ووقفه فلذلك لم يخرججه انتهى وفى
 عقود الجواهر المنيفة فى ادلة مذهب الامام ابو حنيفة
 بما وافق فيه الائمة الستة واحد هم للامام الهمام الحبيب
 النسيب السيد محمد مرتضى الحسينى فى بيان الخبر الدال على
 النهى عن الصلاة عند اقامتها فى المسجد الجامع ابو حنيفة
 عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة
 الا المكتوبة اخرجه الامام احمد والاربعة انه عبارة مسند
 الامام احمد بن حنبل رحمه الله ثنا عبد الله حدثني ابي ثنا
 ابو النصر ثنا ورقاء بن عمر اليشكري قال سمعت عمرو بن دينار
 يحدث عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا صلاة بعد الاقامة الا المكتوبة انتهت
 وايضا فيه في موضع اخر حدثنا عبد الله حدثني ابي
 ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا عياش بن عباس القتيبي عن ابي
 تميم الزهري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا التي اقيمت انتهى وايضا
 فيه في موضع اخر حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا محمد بن
 جعفر قال ثنا شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عطاء بن
 يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
 اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة انتهى وايضا فيه في
 موضع اخر حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا روح ثنا زكريا
 ابن اسحاق ثنا عمرو بن دينار قال سمعت عطاء بن يسار يقول
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقيمت

الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة انتهى وايضافيه في موضع
 اخر حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا الزهري القاسم ثنا
 زكريا بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا
 صلاة الا المكتوبة انتهى وعبارة الكتاب المحمود
 في علم حديث رسول الله الودود المسمى بسانن
 ابي داود للامام المصنف عظيم القدر جليل المجل كثير العلم
 المحدث الاكمل ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني عليه
 رحمة الله المعبود في باب اذا ادرك الامام ولم يصل ركعتي الفجر
 حدثنا مسلم بن ابراهيم نا حماد بن سلمة ح ونا احمد بن حنبل
 نا محمد بن جعفر نا شعبة عن وبقاء ح ونا الحسن بن علي نا ابو اسام
 عن ابن جهم نا ح ونا الحسن بن علي نا يزيد بن هارون عن حماد
 ابن زيد عن ايوب نا ح ونا محمد بن المتوكل نا عبد الرزاق نا
 زكرياء بن اسحاق نا كلهم عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت
 الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة انتهت وعبارة الكتاب
 المستطاب المشتمل على مجاميع الترمذي لابي عيسى محمد

ابن عيسى بن سورة الترمذي رحمه باب ما جاء اذا اقيمت
 الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة حدثنا احمد بن منيع ناروح
 ابن عبادة نازكري بن اسحاق ناعمر بن دينار قال همعت عطاء
 ابن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وفي الباب عن ابن
 يحيى وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن سرجس وابن عباس
 وانس قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن وهكذا
 روى ايوب وورقاء بن عمرو زياد بن سعد واسماعيل بن
 مسلم ومحمد بن حنادة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى حماد
 ابن زيد وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ولم يرفعه
 والحديث المرفوع اصح عندنا وقد روى هذا الحديث عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه رواه
 عياش بن عباس القشيري المصري عن ابي سلمة عن ابي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهت وعجبة
 النسائي رحمه ما يكره من الصلاة عند الاقامة اخبرنا
 سويد بن نصر اخبرنا عبد الله بن المبارك عن زكريا قال حدثنا

عمرو بن دينار قال سمعت عطاء بن يسار يحدث عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة
 فلا صلاة الا المكتوبة اخبرنا احمد بن عبد الله بن الحكم
 ومحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن شعبة عن ورقاء بن عمرو
 عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
 انتهت وعبارة سنن ابي عبد الله محمد بن يزيد
 ابن ماجة القشيري رح باب ما جاء اذا اقيمت الصلاة
 فلا صلاة الا المكتوبة حدثنا محمود بن غيلان ثنا زهر
 ابن القاسم رح وحدثنا بكر بن خلف ابو بشر ثنا روح بن عباد
 ثنا زكريا بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن
 ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة حدثنا
 محمود بن غيلان ثنا يزيد بن هارون انا حماد بن زيد عن
 ايوب عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل انتهت
 وعبارة الصحيح لمسلم رح حدثني احمد بن حنبل قال

محمد بن جعفر قال ناشبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن
 عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وحدثني محمد
 ابن حاتم وابن رافع قالانا شبابة قال حدثني ورقاء بهذا الاسناد
 وحدثني يحيى بن حبيب الحارثي قال ناروح قال نازكرياء بن
 اسحاق قال فاعمر بن دينار قال سمعت عطاء بن يسار يقول
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقيمت
 الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وحدثناه عبد بن حميد
 قال انا عبد الرزاق قال انا زكرياء بن اسحاق بهذا الاسناد
 مثله وحدثنا حسن الحلواني قال نايزيد بن هارون
 قال انا حماد بن زيد عن ايوب عن عمرو بن دينار عن عطاء بن
 يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال
 حماد ثم لقيت عمرا فحدثني به ولم يرفعه انتهت والله سبحانه
 وتعالى اعلم وعلمه اتم الباب الثاني في بيان ما
 جاء من الزيادة في حديث اذا اقيمت الصلاة فلا
 صلاة الا المكتوبة في شرح البخاري المسمى بفتح الباء
 في باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة زاد مسلم بن

خالد بن عمرو بن دينار في هذا الحديث قيل يا رسول الله ولا
 ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر اخرج ابن عدي في ترجمة يحيى بن
 نصر بن خاجب واسناده حسن انتهى وفي شرح صحيح الموطأ
 لامام مالك رضي الله تعالى عنه للعلامة محمد الزرقاني
 المالكي رح في بيان ما جاء في ركعتي الفجر اخرج مسلم واصحاب
 السنن وابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة انه صلى الله
 عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
 زاد في رواية ابن عدي باسناد حسن قيل يا رسول الله
 ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر انتهى وفي كتاب
 راموز الاحاديث الفريد والمحكم المشيد المنسوب
 لحضرة من له الغاية القصوى في التحقيق والتمكين بجر الهمام
 احمد بن مصطفى النقشبندی الخالدي العلامة ضياء الدين
 رحمة الله عليه اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة قيل
 يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر عدق
 وضعفاه انتهى وقوله عدق يعني واه ابن عدي في الكامل
 والبيهقي وفي جميع الجوامع للعلامة الجلال السيوطي رح
 اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة قيل يا رسول

الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر عدد ق وضعناه عن
 أبي هريرة اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة الا
 ركعتي الصبح وضعف عن أبي هريرة انتهى بحرفه وقال
 العلامة احمد بن مصطفى في المنهية اذا اقيمت الصلاة فلا
 صلاة الا المكتوبة الا ركعتي الصبح عن أبي هريرة اه و
 في فيض القدير بشرح الجامع الصغير للعلامة شمس
 الدين محمد المدعي عبد الرؤف المناوي الشافعي المتوفى
 سنة ثلاثين والفرح في شرح حديث اذا اقيمت الصلاة
 فلا صلاة الا المكتوبة واما زيادة الاركعتي الفجر في خبر فلا
 صلاة الا المكتوبة الا ركعتي الفجر فلا اصل لها كما بيته
 البيهقي وبفرضه حمل على الجواز اه وفي الفوائد المجموعة
 في الاحاديث الموضوعة للشوكاني حديث اذا اقيمت
 الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة الا ركعتي الصبح قال البيهقي هذا
 الزيادة لا اصل لها وفيه حجاج بن نصير وعباد بن كثير
 ضعيفان انتهت وفي شرح البخاري للمسيحي بعدة القارئ
 للعلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن احمد العيني الحنفى و
 البيهقي من طريق حجاج بن نصير عن عباد بن كثير عن ليث

من عطاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة الا كعتق الفجر قال
 البيهقي هذه الزيادة لا اصل لها وحجاج وعباد ضعيفان
 قلت قال يعقوب بن شبيب سالت ابن معين عن حجاج بن
 نصير الفساطيطي البصري فقال صدوق وذكره ابن حبان في
 الثقات وعباد بن كثير كان من الصالحين انتهى بحروفة والله
 سبحانه وتعالى اعلم وعلما تم الباب الثالث في بيان
 ان المراد بالاقامة في حديث اذا اقيمت الصلاة
 فلا صلاة الا المكتوبة اقامة المؤذن لا الشروع
 في الصلاة في فيتن القدير بشرح الجامع الصغير
 للعلامة شمس الدين محمد المدعو بعبد الرؤف المناوي الشافعي
 اذا اقيمت الصلاة اي شيع في اقامتها بدليل رواية ابن حبان
 اذا اخذ المؤذن في الاقامة انتهى وفي مرقاة المفاتيح
 للعلامة علي القاري الحنفى رح اذا اقيمت الصلاة اي اذا نادى
 المؤذن بالاقامة وفيه اقامة المسبب مقام السبب قال ابن
 الملك انتهت وفي شرح البخاري المسمى بفتح الباري
 في باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة قوله اذا

البر

البر

أقيمت أي إذا شرع في الإقامة وصرح بذلك محمد بن مجاهد
 عن عمرو بن دينار فيما أخرجه ابن حبان بلفظ إذا أخذ
 المؤذن في الإقامة انتهى والله سبحانه وتعالى علم وعلماءهم
الباب الرابع في بيان ما ورد من المنع عن التقيد بعد
 الشروع في إقامة الصلاة سواء كان في الرواتب أم لا في
 صحيح البخاري في باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا

المكتوبة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا

إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن

مالك ابن ببيعة بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون المشنة

التعنية وفتح الفون آخرها ثانيث بنت الحارث بن المطلب

ابن عبد مناف وهي أم عبد الله ويكتب ابن ببيعة بزيادة

الف ويعرب اعراب عبد الله رضي الله تعالى عنه قال مر

النبي صلى الله عليه وسلم برجل هو عبد الله الراوي قال

أي البخاري وحدثني عبد الرحمن قال حدثنا بهز بن اسد

قال حدثنا شعبة قال أخبرني سعد بن إبراهيم قال سمعت

حفص بن عاصم هو ابن عمر بن الخطاب قال سمعت رجلا

من الأزد بفتح الميم وسكون الزاي يقال له مالك ابن ببيعة

الشيخ

تابع شعبة على ذلك ابو عوانة وحماد بن سلمة لكن حكما بن
معين واحمد والشيخان والنسائي والاسماعيلي والدارقطني
وغيرهم من الحفاظ بوجه شعبة في ذلك في موضعين أحدهما
ان يحينة ام عبد الله لامالك ثانيا ما ان الصحة والرواية
لعبد الله لامالك ولم يذكر احد مالكا في الصحابة نعم ذكره
بعض من لا يميز له بمن تلقاه من هذا الاسناد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وقد اقيمت الصلاة هو
ملتقى الاسنادين والقدر المشترك بين الطريقين اذ تقدم
مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل او قد رأى رجلا وقد
اقيمت الصلاة اى نودى لها بالالفاظ المخصوصة حال كونه
يصلى ركعتين نفلا فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلاة الصبح لاث به الناس بالثناء المثلثة اى
اذا رواه واحاطوا فقال له اى لعبد الله المصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مويخا بجمزة الاستفهام الانكارى
المدودة وقد تقصر الصبح نصب بتقدير انضى الصبح حال
كونه اربعا الصبح اى انضى الصبح حال كونه اربعا تابعه
اى تابع هذين اسدي روايته عن شعبة بهذا الاسناد

غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة
محمد بن جعفر بن زوج شعبة مما وصله احمد ومعاذ عن شعبة
عن مالك اي ابن بَجِينَة وقال ابن اسحاق محمد صاحب المغازي
عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم عن حفص هو ابن عاصم
عن عبد الله ابن بَجِينَة وهذه موافقة لرواية ابراهيم بن سعد
عن ابيه وهي الراجحة وقال حماد هو ابن ابى سلمة لا ابن زيد
اخبرنا سعد عن حفص عن مالك فوافق شعبة في قوله عن
مالك ابن بَجِينَة والاول هو الصواب كما مر انتهى مع زيادة
من كتاب ارشاد الساري للعلامة القسطلاني رح وفي
شرح البخاري المسمى بعمدة القاري للعلامة بدر الدين
ابى محمد محمود بن احمد العيني الحنفى في باب اذا اقيمت الصلاة
فلا صلاة الا المكتوبة قولها فلما انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاث به الناس بالثاء المثلثة الخفيفة اي دار
واحاط وقال ابن قتيبة اصل اللوث الطى ويقال لاث
عمامته اي دارها ويقال فلان يلوث بى اي يلوث بى و
المقصود ان الناس احاطوا به والتفوا حوله والضمير فى به
يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن طريق ابراهيم بن سعد

تتفقوا انه يرجع الى الرجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبح اربعا بجمرة ممدودة في اوله ويجوز قصرها وهو استفهام لا نكاح
التؤنيح والصبح منصوب باضمار فعل مقدر تقديره اتصل بالصبح
وقال الكرمانى ويجوز بالرفع اى الصبح تصلى اربعا مطابقة للترجمة
فى قوله الصبح اربعا حيث أنكروا عليه الصلاة والسلام على الرجل
الذى كان يصلى الركعتين بعد ان اقيمت صلاة الصبح فقال الصبح
اربعا لانه اذا صلى ركعتين بعد ان اقيمت الصلاة ثم يصلى مع
الامام ركعتين صلاة الصبح فيكون فى معنى من صلى الصبح اربعا
فدل هذا على ان الاصل صلاة بعد الاقامة للصلاة المكتوبة ام
وفى الصحيح لمسلم وحدثنا عبد الله بن مسكة القعنبي
قال نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله
ابن مالك بن بحينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل
يصلى وقد اقيمت صلاة الصبح فكله بشئ لاندري ما هو فلكا
انصرفنا اخطنا به نقول ما ذا قال لك رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال لى يوشك ان يصلى احداكم الصبح اربعا قال
القعنبي عبد الله بن مالك ابن بحينة عن ابيه قال ابو الحسن
وقوله عن ابيه فى هذا الحديث خطأ حدثنا قتيبة بن سعيد

قوله
ما هو فلكا
ما هو فلكا

قال نا ابو عوانة عن سعد بن ابراهيم عن حفص بن عاصم عن
 ابن بختينة قال اقيمت الصلاة الصبح فرأى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رجلا يصلح المؤذن يقيم فقال اتصل الصبح اربعا
 حدثنا ابو كامل الجعدي قال نا حماد يعني ابن زيد
 وحدثني حامد بن عمر البكر اوى قال نا عبد الواحد يعني ابن
 زياد حدثنا ابن ثميم قال نا ابو معاوية كلاهما عن عاصم
 حدثني زهير بن حرب واللفظ له قال نا مروان بن معاوية
 الفزاري عن عاصم الا حول عن عبد الله بن سرجس قال دخل رجل
 للمجدد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة فصل
 ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان
 باي الصلاتين اعتددت ابصلا نك وحدك ام بصلاتك
 معنا انتهى بحرفه وفي النسائي في بيان ما يكره من
 الصلاة عند الاقامة اخبرنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن سعد
 ابن ابراهيم عن حفص بن عاصم عن ابن بختينة قال اقيمت صلاة
 الصبح فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلح المؤذن
 يقيم فقال اتصل الصبح اربعا فيمن يصلي ركعتي الفجر والامساك في الصلاة

اخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي حدثنا حماد حدثنا عاصم عن
 عبد الله بن سرجس قال جاء رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 في صلاة الصبح فركع الركعتين ثم دخل فلما قضى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صلاته قال يا فلان ايها صلاتك التي صليت
 معنا او التي صليت لنفسك انتهى بحروفه وفي سنن ابى
 عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني رحم في باب
 ما جاء اذا قيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة حدثنا ابو بكر
 ابن ابى شيبه ثنا ابو معاوية عن عاصم بن عبد الله بن سرجس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي الركعتين قبل
 صلاة الغداة وهو في الصلاة فلما صلى قال له باي صلاتيك
 اعتددت حدثنا ابو مروان محمد بن عثمان العثماني ثنا
 ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك
 ابن يحيى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل وقد قيمت صلاة
 الصبح وهو يصلي فكله شيء لا ادرى ما هو فلما انصرف احطنا
 فنقول ما ذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لى
 يوشك احدكم ان يصلي الفجر اربعاء وفي سنن ابى داود
 في باب اذا ادرك الامام ولم يصل ركعتي الفجر حدثنا سليمان

ابن حرب نا حماد بن زيد عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال
 جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فصلى الركعتين
 ثم دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فلما انصرف
 قال يا فلان اينهما صلاتك التي صليت وحدك او التي صليت
 معنا ام واخرج ابن خزيمة وابن حبان والبراز والحاكم وغيرهم
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت اصلي واخذ المؤمنون
 في الإقامة فجذبني النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتصلي الصبح
 اربعا وعنه ابن خزيمة عن انس خرج النبي صلى الله عليه
 وسلم حين اقيمت الصلاة فرأى ناسا يصلون ركعتين بالعجلة
 فقال صلاتان معا فتشأن ان يصلي في السجدة اذا اقيمت الصلاة
 وفي كتاب الصلاة للدركيني عن سويد بن غفلة كان
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب على الصلاة قبل الإقامة
 ورأى ابن جبير رجلا يصلو حين اقيمت الصلاة فقال ليس
 هذه ساعة صلاة وعن صفوان بن موهب انه سمع مسلما
 عقيل يقول للناس وهم يصلون وقد اقيمت الصلاة ويلكم
 اذا اقيمت فلا صلاة الا المأثوبة وعند البيهقي راى ابن عمر
 رجلا يصل الركعتين والتؤذن يقيم فحصبه فقال اتصلي الصبح اربعا

وفي ذكر أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي في كتابه مسند
 ابن عمر رفعه من حديث قدامة بن موسى عن رجل من بني حنظلة
 عن أبي عاتمة عن يسار بن نمير مولى ابن عمر قال رأيت وانا على
 الفجر فقال يا يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا و
 نحن نصل هذه الصلاة فتغيط علينا وقال لي باع شاهدكم
 غائبكم لأصلاة بعد الفجر الأركعتين وذكر ابن حزم نحوه عن ابن
 سبين وابن إبراهيم اهـ هكذا في شرح البخاري المسمى بعمدة
 القاري في باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
 وفي شرح البخاري المسمى بفتح الباري في باب اذا اقيمت
 الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة زاد مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار
 في هذا الحديث قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي
 الفجر اخرج به ابن عدي في ترجمة يحيى بن نصر بن حاجب اسناد
 حسن انتهى وفي جميع الجوامع للعلامة جلال الدين
 السيوطي رحم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
 قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر عدا
 وضعفاه انتهى يعني رواه ابن عدي في الكامل والبيهقي وضعفا
 وقد تقدم والله سبحانه وتعالى اعلم وعلما تم الباب الخامس

البارئ

في بيان ما ورد من الاستثناء بسنة الفجر بعد
 الشروع في إقامة الصلاة وعدم تركها وبيان ما
 ورد من الفضيلة فيها وفيه أربعة من الفصول
 في جميع الجوامع اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة الا
 ركعتي الصبح و وضعف عن ابي هريرة انتهى يعني رواه البيهقي
 وضعف عن ابي هريرة وفي فيض القدير بشرح الجامع
 الصغير في شرح حديث اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا
 المكتوبة اما زيادة الاركعتي الفجر في خبر فلا صلاة الا المكتوبة
 الاركعتي الفجر فلا اصل لها كما بينه البيهقي وبفرضه حمل على
 الجوازاه وفي شرح البخاري المسمى بعمدة القاري
 روى البيهقي من طريق حجاج بن نصير عن عباد بن كثير عن ثوبان
 عن عطاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة الاركعتي الفجر
 قال البيهقي هذه الزيادة لا اصل لها وحجاج وعباد ضعيفان
 قلت قال يعقوب ابن شيبه سالت ابن معين عن حجاج بن
 نصير الفساطيطي البصري فقال صدوق وذكره ابن حبان في
 الثقات وعباد بن كثير كان من الصالحين انتهى وفي صحيح

الموطأ للإمام مالك برواية الإمام محمد باب الرجل يصلي و
 قد أخذ المؤذن في الإقامة أي شرع في إقامة صلاة فريضة و
 رجل يصلي تلك الصلاة بعينها أو غيرها أخبرنا مالك أخبرنا شريك
 ابن عبد الله بن أبي ثوير بضم ثوين وفتح ميم أن أبا سلمة بن
 عبد الرحمن أي ابن عوف الزهري أحد الفقهاء السبعة بالمدينة و
 من أجلاء التابعين قال سمع قوم أي بعض من أهل المسجد الإقامة
 فقاموا يصلون أي النافلة فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال أي شكر عليهم أصلاتان معاً والمعنى يجتمع فرض ونفل
 في أن واحد بل اللائق أنه إذا أقيم أصلاة الفرض أن لا يلتفتوا إلى
 نافلة وإن يقيموا الصلاة الفرض وهذا معنى قوله عليه السلام إذا
 أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة رواه مسلم والأربعة من
 أبي هريرة مرفوعاً وتعلق بطائفة الشافعية وأطلق الحكم بخلاف
 أصحابنا قال محمد يكره إذا أقيمت الصلاة أن يصلي الرجل تطوعاً
 أي سنة أو نافلة غير ركعتي الفجر وهما سنتان خاصة أذ هي
 الدالستان الرواتب بل في رواية أنها واجبة وصرح بعضهم بأنه
 لا يجوز أدائها قعوداً بلا عذر ولا تكملها للفتى بحال فإنه لا بأس
 أن يسليها الرجل وإن أخذ المؤذن أي ولو شرع في الإقامة

سواء شرع الإمام في الصلاة أم لا إذا كان يظن أنه يدرك
الجماعة إذا صلاها والافيتزها بالخلاف وكذلك ينبغي أي
يستحب أن يفعل وهذا مستدرك من قوله لا بأس فإنه غالباً
يستعمل فيما يكون خلاف الأولى وهو قول أبي حنيفة رضي الله
تعالى عنهما انتهى مع شرحه للعلامة على القارئ المحقق وفي
حاشية العالم العلامة والخبر الفهامة الشيخ أحمد
الطحاوي على ما في الفلاح في كتاب الصلاة من الأصل
سئل المؤذن يأخذ في الإقامة أيكراه أن يتطوع قال نعم إلا
ركعتي الفجر اه انتهت والله سبحانه وتعالى أعلم ببيان عدم
تركها وما ورد من الفضيلة فيها في سند الإمام
أحمد بن حنبل رحمه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف
ابن الوليد قال ثنا خالد عن عبد الرحمن بن اسحاق عن محمد بن زيد
عن ابن سبيلان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تدعوا ركعتي الفجر وإن طردتكم الحجبا انتهى وإيضافها
في موضع آخر بهذه الألفاظ وفي سنن أبي داود رحمه
في باب تخفيفها حدثنا سعد بن خالد ثنا عبد الرحمن
يعني ابن اسحاق المدني عن ابن زيد عن ابن سبيلان عن أبي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوهما وان طردتكم
 الخيل اه وفي كتاب سراقي الفلاح قال صلى الله عليه وسلم
 لا تدعوهما وان طردتكم الخيل اه وفي حاشية العلامة الشيخ
 احمد الطحطاوى المحنفى قوله وان طردتكم الخيل المقصود الحث
 على الفعل والافتراك الفرض عند طرد الخيل يباح لعدم التمكن
 انتهت وفي التيسير يشرح الجامع الصغير للعلامة
 شمس الدين محمد المدعو بعبد الرؤف المناوى الشافعى لا
 تدعوا ركعتى الفجر اى صلاحهما وان طردتكم الخيل خيل العدو وباصولهما
 ركبا نا او مشاة بالايماء ولولغير القبلة فيكره تركهما حم د عن ابى
 هريرة روى المؤلف لحسنه وقال ابن عبد الحق اسناده غير قوى انتهى
 وفي فيض القدير يشرح الجامع الصغير للعلامة الموصوفى
 لا تدعوا ركعتى الفجر اى صلاحهما وان طردتكم الخيل خيل العدو
 بصلولهما ركبا نا او مشاة بالايماء ولولغير القبلة وهذا اعتناء
 عظيم بركعتى الفجر وحيث على شدة الحرص عليهما حضرا وسفرا ولما
 وخوفا حم د عن ابى هريرة روى المؤلف لحسنه قال عبد الحق اسناده
 ليس يقوى انتهى وفي شرح العلامة الشيخ العزنى بالمشغى
 على متن الجامع الصغير لا تدعوا ركعتى الفجر اى صلاحهما

وان طرد تكمل الخيل اى خيل العدو من الكفار وغيرها باصلوها
وان كنتم ركباناً فامشاة بالاماء الى الركوع والسجود انخفض ولو
الى غير القبلة فيكره تركها حماد عن ابي هريرة قال العلقمي يحابيه
علامة الحسن انتهى وفي كتاب الترغيب والترهيب
للشيخ الامام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن
عبد القوي الشافعي رح وعن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا
ركعتي الفجر ولو طرد تكمل الخيل رواه ابو داود انتهى وفي شرح
معونة اولى النهى قال عليه الصلاة والسلام صلوا ركعتي
الفجر ولو طرد تكمل الخيل رواه احمد وابوداود وفي النهاية
قال عليه الصلاة والسلام صلوها وان طرد تكمل الخيل وفي
كتاب الدراية في منتخب احاديث الهداية للامام
احمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمة الله تعالى عليه
حديث صلوها وان طرد تكمل الخيل يعني سنة الفجر ابو داود
من حديث ابي هريرة بلفظ لا تدعوهما وان طرد تكمل الخيل
وفي عقود الجواهر المنيفة في ادلة مذهب الامام
ابي حنيفة في باب النوافل منها ركعتا الفجر وعند ابي داود

من حديث ابى هريرة صلوهما وان طردتكم الخيل يعني ركعتي الفجر
 وفي الكافي قال عليه السلام صلوهما وان طردتكم الخيل وكذا في الترمذي
 الرواج وفي الضياء المعنوي على مقدمة الغر نوى
 للعلامة ابى البقاء ابن احمد بن الضياء القرشي الحنفى قال صلى الله عليه
 وسلم صلوهما ولو طردتكم الخيل اه وفي شرح منية المصلى
 الكبير للامام العالم العلامة الشيخ ابراهيم الحلوى قال عليه السلام
 فيهما صلوهما ولو طردتكم الخيل رواه ابوداود اه وفي الاخيلة
 لتعليل المختار وقد قال صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر
 صلوهما ولو ادر كنتم الخيل اه وفي شرح مجمع البحرين للعلامة
 الشيخ الاسام والخبر الهمام وحيد دهره وفريد عصره عندنا الطيف
 ابن عبد العزيز بن امين الشهير بابن فرشة الحنفى رحمه صلوا سنة
 الفجر ان طردتكم الخيل اه وفي التيسير بشرح الجامع الصغير
 لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب اى
 ما يرغب فيه من عظيم الثواب طب عن ابن عمر ضعفه الهيثمى فمن
 المؤلف لحسنه ممنوع اه وفي فيض المقدير بشرح الجامع
 الصغير لا تدعوا اى لا تتركوا كما فى رواية الركعتين اللتين قبل
 صلاة الفجر فان فيهما الرغائب اى ما يرغب فيه من عظيم الثواب

وبه سميت صلاة الرغائب واحدتها غيبة طب عن ابن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنهما رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عبد
 الرحيم بن يحيى وهو ضعيف انتهى رواد ايضا ابو يعلى وقال لا
 تتركوا هذا لا تدعوا له وفي شرح العلامة الشيخ العزيز
 علي متن الجامع الصغير لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة
 الفجر فان فيهما الرغائب قال في النهاية اى ما يرغب فيه من
 الثواب العظيم طب عن ابن عمر قال العلقمي بحابنه علامة الحسن
 وفي كتاب الآثار للإمام محمد رضي الله تعالى عنه محمد
 قال اخبرنا ابو حنيفة قال حدثنا علقمة بن مرثد عن علي بن جرير
 ما لقي ابن عمر يحدث الا وجران من اقرب الناس منه فجلسا
 قال فقال له ذات يوم انى لا اريك ما لزمنا الا لنفيسك خيرا
 قال اجل يا با عبد الرحمن قال نظر ثلثا اما اثنتان فانها عندهما
 واما واحدة فامرك بها قال ما هن يا با عبد الرحمن قال لا تموتن
 وعليك دين الدين تدع له وفاء ولا تنقنين من ولدك ابدا
 فانه يسمع بك يوم القيمة كما سمعت به في الدنيا قصاصا لا يظلم
 ربك احدا وانظر كعتى الفجر فلا تدعها فانها من الرغائب اه
 وفي كتاب الدرر في منتخب احاديث الهداية لابي

كتاب
 الرغائب
 في
 كتاب الرغائب

يعلم عن ابن عمر لا تتركوا ركعتي الفجر فان فيهما الرغائب ام وايضاً
 فيه وله عنها اي للبخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها لم يكن
 صلى الله عليه وسلم يدعيهما ابداً والطبراني في الاوسط عنها لم
 اره ترك الركعتين قبل الفجر في سفر ولا حضر ولا صحبة ولا سقم
 وفي كتاب الترغيب والترهيب في بيان الترغيب في
 المحافظة على الركعتين قبل الصبح عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 عن النبوة صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها
 رواه مسلم والترمذي وفي رواية لمسلم لهما احب الي من الدنيا
 جميعاً وعنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء
 من النوافل اشد تعاهداً منه على ركعتي الفجر رواه البخاري ومسلم
 وابوداود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وفي رواية لابن خزيمة
 قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شيء من الخير
 اسرع منه الى الركعتين قبل الفجر ولا الى غنمة وروى عن ابن
 عمر رضي قال قال يا رسول الله دلفي على عمل ينفعني الله به قال عليك
 بركعتي الفجر فان فيهما فضيلة رواه الطبراني في الكبير وفي رواية له
 ايضاً قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدعوا
 الركعتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب وروى احمد عنه

وركعتي الفجر حافظوا فيهما فان فيهما الرغائب وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصر
ثلاثة ايام من كل شهر والوتر قبل النوم وركعتي الفجر واه الطبراني
في الكبير باسناد جيد وهو عند ابي داود وغيره خلا قوله وركعتي
الفجر وذكر مكانه وركعتي الضحى وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل
ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن وكان
يقراهما في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما نغب الدهر واه
ابو يعلى باسناد حسن والطبراني في الكبير واللفظه انتهى وفي
الستراج الوهاج قال عليه السلام في ركعتي الفجر ما خير من حمد النعم
فصل في شرح البخاري المسمى بعمدة القاري وغيره قد ذكر
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل
عند الاقامة في بيت ميمونة رضي الله تعالى عنها وايضا فيه
ان هذا الحديث واه ابن القطان وغيره اه وفي المحيط البرهاني
في الفقه النعماني للعلامة برهان الدين محمود بن تاج الدين احمد
ابن الصدر الشهيد برهان الائمة عبد العزيز بن عمر بن مانه البخاري
الحنفي قد صرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى حمير

الركعتين
التي

فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قضا ومسح خفيه الى
عبد الرحمن بن عوف وقد صلى ركعة فصلّى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع عبد الرحمن ركعة ثم قام واتى بالركعة الثانية وقال لهم
بعد فراغه احسنتم او اصبتم ثم قال لم يتوفى حتى يؤمّه رجل
صالح من امته وهذا الاينافى انه صلى الله عليه وسلم صلى خلف
ابى بكر رضى الله عنه بل قال ابن عباس رضى الله عنهما لم يصل
النبي صلى الله عليه وسلم خلف احد من امته الا خلف ابى بكر
والمراد صلاة كاملة فلا ينافى صلاة ركعة خلف عبد الرحمن بن
عوف ولم ينقل انه صلى الله عليه وسلم صلى خلف احد غير ابى بكر
وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما وتقدم انه صلى الله عليه وسلم
كان يستخاف با بكر رضى الله عنه على عسكره يصلّى بالناس فلعل
ذلك فى بعض الايام فلا ينافى صلاة عبد الرحمن بن عوف رضى الله
عنه بهم فى هذا اليوم او انه كان يصلّى مع ابى بكر رضى الله عنه
بعض القوم ومع النبي صلى الله عليه وسلم بعض كثرة القوم فلما
تأخر صلى الله عليه وسلم فى قضاء الحاجة صلى عبد الرحمن رضى
الله عنه بالذين كانوا يصلّون مع النبي صلى الله عليه وسلم والله
اعلم انتهى بحروفه وفى لسان العيون فى سيرة الامين المأمون

للشيخ العارف بالله الشيخ علي الحلبي طاب الله ثراه وعن المغيرة بن
 شعبه انه قال لما كنا بين الحجر وتبوك ذهب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لحاجته بعد الفجر وتبعته بماء فاسفر الناس بصلاتهم
 التوفي صلاة الفجر فقد روى عبد الرحمن بن عوف فضلى ثم فاته النبي
 بعد ان تضاوم مع خفيه لعبد الرحمن بن عوف وقد صلى ركعة
 فضلى النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن ركعة وقام ليأتي
 بالركعة الثانية وقال لهم بعد فراغه احسنتم او اصبتم ثم قال ان
 يموت نبي حق يؤمه رجل صالح من امته انتهى ولعل هذا لا ينكف
 ما تقدم وكان رسول الله يستخلف ابا بكر على عسكده يصلون بالناس
 وقوله لم يتوف نبي حق يؤمه رجل صالح من امته يقتضوا انه لم يصل
 خلف الصديق في هذه الغزوة حيث يصلون بالعسكر فليتأمل وجاء
 انه صلى الله عليه وسلم قال عبد الرحمن سيد من سادات المسلمين
 ولا يخالف هذا ما روى عن ابن عباس لم يصل النبي خلف احد من امته
 الا خلف ابي بكر اى في مرض موته لان المراد صلاة كاملة او تكرار
 الصلاة او في السيرة الحميدة والطريقة الاحمدية لمولانا
 كرامة العلي الذهلي ثم لازال ابو بكر يصل بالناس سبعة عشر صلاة
 واول صلاة صلها من صلاة العشاء وصلون النبي عليه السلام مؤتمابه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوهما وان طردتكم
 الخيل اه وفي كتاب مراقي الفلاح قال صلى الله عليه وسلم
 لا تدعوهما وان طردتكم الخيل اه وفي حاشية العلامة الشيخ
 احمد الطحطاوى الحنفى قوله وان طردتكم الخيل المقصود بالحث
 على الفعل والافترار الفرض عند طرد الخيل يباح لعدم التمكن
 انتهت وفي التيسير بشرح الجامع الصغير للعلامة
 شمس الدين محمد المدعو بعبد الرؤف المناوى الشافعى لا
 تدعوا ركعتى الفجر اى صلاحتهما وان طردتكم الخيل خيل العدو وباصولهما
 ركبانا او مشاة بالايماء ولولغير القبلة فيكره تركهما حم د عن ابى
 هريرة رمز المؤلف لحسنه وقال ابن عبد الحق اسناده غير قوى انتهى
 وفى فيض القدير بشرح الجامع الصغير للعلامة الموصوفى
 لا تدعوا ركعتى الفجر اى صلاحتهما وان طردتكم الخيل خيل العدو
 بصلوهم اركبانا او مشاة بالايماء ولولغير القبلة وهذا اعتناء
 عظيم بركعتى الفجر وحيث على شدة الحرص عليهما حضرا وسفرا ولما
 وخوفاهم د عن ابى هريرة رمز المصنف لحسنه قال عبد الحق اسناده
 ليس بقوى انتهى وفى شرح العلامة الشيخ العزنى بالفتح
 علم من الجامع الصغير لا تدعوا ركعتى الفجر اى صلاحتهما

وان طرد تكلم الخيل اى خيل العدو ومن الكفار وغيرها باصلوها
وان كنتم ركباناً او مشاة بالاماء الى الركوع والسجود اخفض ولو
الى غير القبلة فيكره تركها حماد عن ابي هريرة قال العلقمي بحاجته
علامة المحسن انتهى وفي كتاب الترغيب والترهيب
للشيخ الامام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن
عبد القوي الشافعي رح وعن ابي هريرة رضى الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا
ركعتي الفجر ولو طرد تكلم الخيل رواه ابو داود انتهى وفي شرح
معونة اولى النهى قال عليه الصلاة والسلام صلوا ركعتي
الفجر ولو طرد تكلم الخيل رواه احمد وابوداوداه وفي العناية
قال عليه الصلاة والسلام صلوها وان طرد تكلم الخيل وفي
كتاب الدراية في منتخب حديث الهداية للامام
احمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمة الله تعالى عليه
حديث صلوها وان طرد تكلم الخيل يعني سنة الفجر ابوداود
من حديث ابي هريرة بلفظ لا تدعوها وان طرد تكلم الخيل
وفي عقود الجواهر المنيفة في ادلة مذهب الامام
ابي حنيفة في باب النوافل منها ركعتا الفجر وعند ابي داود

من حديث أبي هريرة صلوتهما وان طردتكم الخيل يعني ركعتي الفجر
 وفي الكافي قال عليه السلام صلوتهما وان طردتكم الخيل وكذلك الترتيل
 الرواج وفي الضياء المعنوي على مقدمة الغر نوى
 للعلامة أبي البقاء ابن أحمد بن الضياء القرشي الحنفى قال صلى الله عليه
 وسلم صلوتهما ولو طردتكم الخيل اه وفي شرح منية المصلى
 الكبير للإمام العالم العلامة الشيخ إبراهيم الحلبي رح قال عليه السلام
 فيهما صلوتهما ولو طردتكم الخيل رواه ابوداود اه وفي الاخيلة
 لتعليل المختار وقد قال صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر
 صلوهما ولو ادركتكم الخيل اه وفي شرح مجمع البحرين للعلامة
 الشيخ الاسام والخبر الهمام وحيد دهره وفريد عصره عند الاطيف
 ابن عبد العزيز بن امين الشهير بابن فرشة الحنفى رح صلواسة
 الفجر وان طردتكم الخيل اه وفي التيسير بشرح الجامع الصغير
 لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب اى
 ما يرغب فيه من عظيم الثواب طب عن ابن عمر ضعفة الهيثمى فر من
 المؤلف لحسنه ممنوع اه وفي فيض القدير بشرح الجامع
 الصغير لا تدعوا اى لا تتركوا كما فى رواية الركعتين اللتين قبل
 صلاة الفجر فان فيهما الرغائب اى ما يرغب فيه من عظيم الثواب

وبه سميت صلاة الرغائب واحدتها غيبة طب عن ابن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنهما من المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عبد
 الرحيم بن يحيى وهو ضعيف انتهى رواد ايضا ابو يعلى وقال لا
 يتركوا بذر لا تدعواهم وفي شرح العلامة الشيخ العزيز
 علي متن الجامع الصغير لا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة
 الفجر فان فيهما الرغائب قال في النهاية اى ما يرغب فيه من
 الثواب العظيم طب عن ابن عمر قال العلقمي بحانبه علامة الحسن
 وفي كتاب الآثار للإمام محمد رضي الله تعالى عنه محمد
 قال اخبرنا ابو حنيفة قال حدثنا علقمة بن مرثد عن علي بن خمران
 ما لقي ابن عمر يحدث الا وجران من اقرب الناس منه مجلسا
 قال فقال له ذات يوم انى لا اريك ما لزمنا الا لنقبسك خيرا
 قال اجل يا با عبد الرحمن قال نظر ثلثا اما اثنتان فانها عندهما
 واما واحدة فامرك بها قال ما هن يا با عبد الرحمن قال لا تموتن
 وعليك دين الا ديننا تدع له وفاء ولا تنقذين من ولدك تابدا
 فانه يسمع بك يوم القيمة كما سمعت به في الدنيا قصاصا لا يظلم
 ربك احدا وانظر ركعتي الفجر فلا تدعهما فانها من الرغائب اه
 وفي كتاب الدرر في منتخب احاديث الهداية لابي

كتاب
 الهداية
 في
 مناقب
 علي بن
 ابي طالب

يعلى عن ابن عمر لا تتركوا ركعتي الفجر فان فيهما الرغائب ام وايضا
 فيه وله عنها اي للبخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها لم يكن
 صلى الله عليه وسلم يدعها ابدا والطبراني في الاوسط عنها لم
 اره ترك الركعتين قبل الفجر في سفر ولا حضر ولا صحبة ولا سقم
 وفي كتاب الترغيب والترهيب في بيان الترغيب في
 المحافظة على الركعتين قبل الصبح عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها
 رواه مسلم والترمذي وفي رواية لمسلم لهما احب الي من الدنيا
 جميعا وعنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء
 من النوافل اشد تعاها منه على ركعتي الفجر رواه البخاري ومسلم
 وابوداود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وفي رواية لابن خزيمة
 قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شيء من الخير
 اسرع منه الى الركعتين قبل الفجر ولا الى غنمة وروى عن ابن
 عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله دلفي على عملي ينفعني الله به قال عليك
 بركعتي الفجر فان فيهما فضيلة رواه الطبراني في الكبير وفي رواية له
 ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدعوا
 الركعتين قبل صلاة الفجر فان فيهما الرغائب وروى احمد عنه

وركعتي الفجر حافظوا فيهما فان فيهما الرغائب وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث تصوم
ثلاثة ايام من كل شهر والوتر قبل النوم وركعتي الفجر رواه الطبراني
في الكبير باسناد جيد وهو عند ابي داود وغيره خلا قوله وركعتي
الفجر وذكر مكانه وركعتي للضحى وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل
ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن وكان
يقراهما في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما نغيب الدهر رواه
ابو يعلى باسناد حسن والطبراني في الكبير واللفظه انتهى وفي
السراج الوهاج قال عليه السلام في ركعتي الفجر ما خير من حمد النعم
فصل في شرح البخاري المسمى بعمدة القاري وغيره قد ذكر
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل
عند الاقامة في بيت ميمونة رضي الله تعالى عنها ام وايضا فيه
ان هذا الحديث وهما ابن القطان وغيره ام وفي المحيط البرهان
في الفقه النعماني للعلامة برهان الدين محمود بن تاج الدين احمد
ابن الصدر الشهيد برهان الائمة عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري
الحنفي قد صرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى حى من احياء

الركعتين

العرب ليصلح بينهم بشئ يبلغه منهم واستخلف عبد الرحمن بن عوف
فلما رجع مجده في الصلاة فدخل منزله وصلى ركعتي الفجر ثم خرج وصلى
معه انتهى وفي غايته البيان وفائدة الاقران للشيخ الامام
قوام الدين امير كاتب بن امير عمر الاتقاني الحنفى المتوفى سنة ثمان
وخسين وسبع مائة انه صلى الله عليه وسلم علم شروع الامام في
صلاة الفجر هو في بيته يصلو سنة الفجر بالاتفاق فائدة في
شرح العلامة العنبري على متن الجامع الصغير وغيره
ان النبي لا يموت حتى يؤمه بعض امته اى يتقدمه موقفا والمراد
لا يموت حتى يصل به بعض امته اماما او قدام المصطفى ابوبكر وابن
عوف حم عن ابى بكره وفي فيض القدير بشرح الجامع الصغير
ان النبي العهدية او جنسية اراد به هنا الرسول بقرينة قوله لا
يموت حتى يؤمه بعض امته والنبي غير الرسول لامة له والمراد لا يموت
حتى يصل به بعض امته اماما او قدام المصطفى ابوبكر وعبد الرحمن
ابن عوف في تبوك حم عن ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انتهى
وفي كتاب الرياض النضرة الفصل السادس من خصائصه يعنى
عبد الرحمن بن عوف بن ذكر اختصاصه بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم
خلفه في بعض الاحوال عن المغيرة بن شعبه قال تخلفت مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فتبين ذلك وضوءه ثم عمداً الناس
 وعبد الرحمن يصلونهم فحصل مع الناس في الركعة الأخيرة فلما سلم عبد
 الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم صلاته فلما قضاهما
 أقبل إليهم وقال قد أصبتم وأحسنتم يغبطهم أن صلوا الصلاة
 لوقتها أخرجاه وفي رواية فاراد أن يتأخر فأمأ إليه النبي صلى الله
 عليه وسلم أن يمضوا قال فصليت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم خلفه
 وفي رواية قال المغيرة فاردت تأخير عبد الرحمن قال النبي صلى الله
 عليه وسلم دعه أخرج الشافعي في مسنده وفي رواية فجاء النبي صلى
 الله عليه وسلم وعبد الرحمن قد صلى بهم ركعة فصلوا خلفه وأتم النبي
 فاتته وقال ما قبض نبي حتى يصل خلف رجل صالح من أمته أخرج
 صاحب الصفوة أخرجوه وفي كتاب سيرة النبوة والآثار
 المحمديّة الإمام الفاضل والجهيد الكامل مفتي السادة الشافعية
 بمكة المشرفة السيد أحمد زيفي مشهور بدعوان سلمه الله المنان
 وعن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال لما كنا بين الحجرة وتبوك
 ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته بعد الفجر وتبعته جماعة
 فابطأ حتى أسفر الناس بصلاة الفجر ولم يأتهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقدموا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فصلوا بهم

فانه صلى الله عليه وسلم بعد ان توفى وسمع خفيه الى
عبد الرحمن بن عوف وقد صلى ركعة فصلّى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع عبد الرحمن ركعة ثم قام واتى بالركعة الثانية وقال لهم
بعد فراغه احسنتم او اصبتم ثم قال لم يتوفى بحق يؤمّه رجل
صالح من امته وهذا لا ينالني انه صلى الله عليه وسلم صلى خلف
ابى بكر رضى الله عنه بل قال ابن عباس رضى الله عنهما لم يصل
النبي صلى الله عليه وسلم خلف احد من امته الا خلف ابى بكر
والمراد صلاة كاملة فلا ينالني صلاة ركعة خلف عبد الرحمن بن
عوف ولم ينقل انه صلى الله عليه وسلم صلى خلف احد غير ابى بكر
وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما وتقدم انه صلى الله عليه وسلم
كان يستخاف ابى بكر رضى الله عنه على عسكره يصلّى بالناس لعل
ذلك في بعض الايام فلا ينالني صلاة عبد الرحمن بن عوف رضى الله
عنه بهم في هذا اليوم او انه كان يصلّى مع ابى بكر رضى الله عنه
بعض القوم ومع النبي صلى الله عليه وسلم بعض كثرة القوم فلما
تأخر صلى الله عليه وسلم في قضاء الحاجة صلى عبد الرحمن رضى
الله عنه بالذين كانوا يصلّون مع النبي صلى الله عليه وسلم والله
اعلم انه صلى بحروفه وفي لسان العيون في سيرة الامين المأمون

للشيخ العارف بالله الشيخ علي الحلبي طاب الله ثراه وعن المغيرة بن
 شعبه انه قال لما كتبوا بين الحجر وتبوك ذهب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لحاجته بعد الفجر وتبعته بماء فاسفر الناس يصلونهم
 التقي صلاة الفجر فقدموا عبد الرحمن بن عوف ف صلى بهم فانهى النبي
 بعد ان توضع وصح خفيه لعبد الرحمن بن عوف وقد صلى ركعة
 فصلى النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن ركعة وقام ليأتي
 بالركعة الثانية وقال لهم بعد فراغه احسنتم او اصبتم ثم قال ان
 يموت نبي حتى يؤمه رجل صالح من امته انتهى ولعل هذا لا ينكف
 ما تقدم وكان رسول الله يستخلف ابا بكر على عسكده يصلون بالناس
 وقوله لم يتوف نبي حتى يؤمه رجل صالح من امته يقتضوا انه لم يصل
 خلف الصديق في هذه الغزوة حيث يصل بالعسكر فليتأمل وجاء
 انه صلى الله عليه وسلم قال عبد الرحمن سيد من سادات المسلمين
 ولا يخالف هذا ما روى عن ابن عباس لم يصل النبي خلف احد من امته
 الا خلف ابي بكر اى في مرض موته لان المراد صلاة كاملة او تكرار
 الصلاة وفي السيرة المحمديّة والطريقة الاحمدية لما لنا
 كرامة العلي الذهلي ثم لازال ابو بكر يصل بالناس سبعة عشر صلاة
 واول صلاة صلها من صلاة العشاء وصلى بها النبي عليه السلام مؤتمابه

ركعة ثانية من صلاة الصبح ثم قضى الركعة الثانية اي اتي به منفردا
 وقال صلى الله عليه وسلم لم يقبض نبي حتى يؤمّه رجل من قومه وقال
 الترمذي ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر رضي
 مقتديا به في مرضه الذي مات فيه ثلاث مرات ولا ينكر هذا
 الا جاهل لا علم له بالرواية هذا كلامه وبه يرد قول البيهقي الذي
 دلت عليه الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلفه في تلك
 الايام التي كان يصلي بالناس فيها مرة وصلى ابو بكر خلفه صلى الله
 عليه وسلم مرة انتهت بظروفها والله سبحانه وتعالى اعلم وعلمه اتم
 وفي مبسوط السرخسي لشمس الائمة محمد بن احمد بن ابي سهل
 السرخسي المتوفى سنة ثلث وثمانين واربعمائة عن ابي عثمان
 النهدي قال اني لا ذكر ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
 يفتتح صلاة الفجر فيدخل الناس ويصلون ركعتي الفجر ثم يدخلون معه
 انتهى وفي غايه البيان نادرة الاقر^٤ قد روى الشيخ ابو جعفر
 الطحاوي رحمه الله في شرح الآثار باسناده الى ابي الدرداء رضي الله
 تعالى عنه انه كان يدخل المسجد والناس صفوف في صلاة الفجر
 فيصل الركعتين في ناحية المسجد ثم يدخل مع القوم في الصلاة
 وذكره ايضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه كان

يفعل ذلك ثم وفي الكافي شرح الوافي ان ابن مسعود رضي
 الله تعالى عنه صلاهما اى سنة الفجر خلف سارية والنبي صلى
 الله عليه وسلم في الفجر انتهى وفي شرح البخاري المسمى بعمدة
 القاري عن ابن مسعود انه دخل المسجد وقد اقيمت صلاة الصبح
 فركع ركعتي الفجر الى اسطوانة بمحض خذيفة وابي موسى قال ابن
 بطال وروى مثله عن عمر بن الخطاب وابي الدرداء وابن عباس
 رضي الله عنهم وعن ابن عمر انه اتى المسجد لصلاة الصبح فوجد الامام
 يصلي فدخل بيت حفصة فصلى ركعتين ثم دخل في صلاة الامام
 انتهى وفي شرح منية المصلي الكبير للامام العالم العلامة
 الشيخ ابراهيم الحلي وقد روى الطحاوي وغيره عن ابن مسعود انه
 دخل المسجد وقد اقيمت الصلاة فصلى ركعتي الفجر في المسجد الاسطوانة
 وذلك بمحض خذيفة وابي موسى وروى مثله عن عمر بن الخطاب
 وابي الدرداء وابن عباس ذكره ابن بطال في شرح البخاري عن الطحاوي
 وعن محمد بن كعب قال خرج عبد الله بن عمر من بيته فاقيمت صلاة الصبح
 فركع ركعتين قبل ان يدخل المسجد فدخل فصلى مع الناس وذلك مع
 علمه باقامة الصلاة ذكره الحافظ ابو جعفر الطحاوي ومثله عن الحسن
 ومسروق والشعبي انتهى بحروفه وفي شرح السنة للامام محيى

وحضت طائفة في ذلك روى ذلك عن ابن مسعود وبه قال مسروق
 والحسن ومجاهد ومكحول وحماد بن أبي سليمان انتهى سبحانه وتعالى
 اعلم وصله اتم فصل في عقود الجواهر المنيفة في أدلة
 مذهب الامام أبي حنيفة في باب قضاء القوائض
 ابو حنيفة عن ابراهيم قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة فقال من يحرسنا الليلة فقال رجل من الانصار شاب انا يا
 رسول الله احرسكم فحرسهم حتى اذا كان مع الصبح غلبته عينه فما
 استيقظوا الا بحر الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ
 وتوضأ اصحابه وام المؤمنين فاذا فصلى ركعتين ثم اقيمت الصلاة
 فصل في الفجر باصحابه هكذا رواه محمد بن الحسن في الآثار عنه وزاد فصل
 الفجر وجه فيها بالقراءة كما كان يصليها في وقتها وصله طلحة بن
 علقمة عن عبد الله بن مسعود فرواه من جهة محمد بن خالد عن ابي حنيفة
 واخرجه ابو داود والطيالسي رجاله ثقات وابو بكر بن ابي شيبة
 وابو يعلى وابن حبان والبيهقي وعنده مسلم من حديث ابي قتادة
 بلفظ ثم اذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم وفي حديث نفي
 مخبر عن ابي داود بلفظ ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فركع ركعتين

غير محال ثم قال لبلال اقم الصلاة ولمسلم من حديث ابى هريرة فقال
 النبى صلى الله عليه وسلم لياخذ كل انسان برأس رطلته فان هذا
 منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعا بالاء فتوضأ ثم صل
 سجدة ثنتين ثم اقيمت الصلاة فصلى العداة وفى الباب عن النضر بن عمار
 عند البزار وعن مالك بن ربيعة عند النسائي وفى حديث جبير
 ابن مطعم عند احمد والنسائي فقاموا فاذن بلال وصلوا الركعتين
 ثم صلوا الفجر انتهت بحرومها والله سبحانه وتعالى اعلم وعلمها اتم
 فصل فى سنن الترمذى فى باب ما جاء فى من تقوية الركعتين
 قبل الفجر يصليهما بعد صلاة الصبح حدثنا محمد بن عمرو والسواق
 ناعبد العزيز بن محمد عن سعد بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن جده
 قيس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقيمت الصلاة فضليت
 معه الصبح ثم انصرف النبى صلى الله عليه وسلم فوجدنى اصبى فقال
 مه لا يا قيس اصلا تان معا قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انى لم اكن ركعت ركعتى الفجر قال فلا اذن قال ابو عيسى حديث محمد
 ابن ابراهيم لا تعرفه مثل هذا الا من حديث سعد بن سعيد وقال
 سفيان بن عيينة سمع عطاء بن ابى رباح من سعد بن سعيد هذا
 الحديث وانما يروى هذا الحديث مرسل وقد قال قوم من اهل مكة

الشيخ
 الفصل

بهذا الحديث لم يروا بأساً أن يصلي الرجل الركعتين بعد المكتوبة
 قبل أن تطلع الشمس قال أبو عيسى سعد بن سعيد هو أخو يحيى بن
 سعيد الأنصاري وقيس هو جد يحيى بن سعيد ويقال هو قيس بن
 عمر ويقال هو قيس بن قهول سناد هذا الحديث ليس بم متصل عمداً
 ابن ابراهيم التيمي لم يسمع من قيس وروى بعضهم هذا الحديث عن سعد
 ابن سعيد عن محمد بن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فرأى
 قيساً وفي سنن أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه في باب
 ماجاء فيمن فائتة الركعتان قبل صلاة الفجر فتي يقضيهما أحداً ثلثاً
 أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا سعد بن سعيد حدثني
 محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 رجلاً يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 الصبح مرتين فقال له الرجل اني لم أكن صليت الركعتين اللتين قبل
 فصليتهما قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وفي مرقاة
 المفاتيح للعلامة على القاري الخفوض عن محمد بن ابراهيم من صفار
 التابعين كذا في مقدمة فتح الباري قال الطيبي هو تميمي وفي اسناد
 مقال عن قيس بن عمرو هو أنصاري قاله الطيبي قال رأى النبي صلى
 الله عليه وسلم رجلاً سياتي في رواية انه قيس يصلي بعد صلاة الصبح

أي بعد فرض الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلاة الصبح بالنصب بتقدير فعل أي افعلوا أو الزموا أو اجعلوا أو
 صلوا صلاة الصبح ركعتين وفي نسخة صحيحة ركعتين ركعتين للتأكيد
 نفى زيادة أو التقدير ركعتين سنة وركعتين فريضة هذا ما ظهر
 لي في هذا المقام وقال الطيبي ركعتين منصوب بفعل مضمر تقديره
 اتصلي بعد صلاة الصبح وليس بعدها صلاة وتبعه ابن حجر فقال
 أي تصلي صلاة الصبح وتصلي بعدها ركعتين ركعتين وقد علمت
 أنه لأصالة بعدها فالاستفهام المقدر لا انكار وركعتين الثاني
 تأكيد لفظي أي هذه صلاة الصبح صليتها فكيف تصلي بعدها انتهى
 ولا يخفى ما في كلامهما من التكلف والتعسف فقال الرجل إلى أي لم يكن
 صليت الركعتين اللتين قبلها أي قبل صلاة الصبح وفي نسخة صحيحة
 قبلهما أي قبل ركعتي الصبح فصليتها الآن قال الطيبي فاعتذر الرجل
 بأنه قد أتى بالفرض وترك النافلة وحينئذ أتى بها وهذا مذهب
 الشافعي ومحمد قاتل مذهب محمدانها تقضى بعد طلوع الشمس
 قال وعند أبي حنيفة وأبي يوسف لا قضاء بعد الغوت يعني
 انفراد أو ما إذا فات فرض الصبح فإن السنة تقضى تبعاله قبل
 الزوال والسنة القبليّة في الظهر أيضا تقضى بعده بعد الركعتين

او قبلها على خلاف الاولوية مع ان تقديم الركعتين اصح لحديث واه
 ابن ماجه وهو مختار ابن الهمام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ابن الملك سكوته يدل على جواز قضاء سنة الصبح بعد فوضه
 لمن لم يصلها قبله وبه قال الشافعي قلت وسيأتى ان الحديث
 لم يثبت فلا يكون حجة على ابي حنيفة رواه ابو داود وقال ميرك
 ورواه ابن ماجه والترمذي من طريق محمد بن ابراهيم عن قيس بن
 عمرو بن سهل ويقال قيس بن قهد الانصاري رفعه وروى الترمذي
 نحوه وقال اسناد هذا الحديث ليس بم متصل لان محمد بن ابراهيم
 لم يسمع من قيس بن عمرو قال وروى بعضهم عن محمد بن ابراهيم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم خرج فراى قيساً فهاذا مرسل نقله ميرك
 وفي شرح السنة ونسخ المصابيح عن قيس بن قهد بالقاف والدال
 قال في التهذيب بفتح القاف وفي نسخة بالفاء قال في المغني قيس
 ابن قهد بفتح قاف وسكون هاء فدل محملة وقيل قيس بن عمرو بن
 قهد وقيل بقاء اذ لا يعرف بقاف الا قيس بن قهد نحوه بالنصب
 روى نحوه وفي نسخة بالرفع علوانه مبتدأ قال الطيبي شان المؤلف رح
 الى الاختلاف وان الصحيح هو الاول وهو قيس بن عمرو بن ثعلبة الانصاري
 البخاري وهو صحابي وقيل قيس بن قهد من بني النجار ايضا انتهى

ونقله ميرزا عن التصحيح ان قيس بن قهد بالقاف المفتوحة واسكان
الهاء وقيس بن عمرو كلاهما من بني النجار وقيل هما واحد وليس بعيد
وتغريب بن حجر حيث قال ويعنف عن ذلك قوله عليه السلام لا صلاة
بعد الفجر الا ركعتي الفجر فانه صادق بصلاهما بعد الصبح وقبله
انتهى وهو مخالف للاجماع على ان ركعتي الصبح من السنن القبلية
قال ولما اخذ الائمة الثلاثة دخول الكراهة باول وقت الصبح
والعصر فيعارضه خبر مسلم السابق عن عمرو بن عبسة لقصره
فيه بتقييد النهي بما بعد صلاة الصبح والعصر هل فيه التصريح
بان صلاة قبل فعل العصر مشهورة محضرة ونقل الترمذي
اجماع العلماء على الاول ممنوع بل هو والمعظم كما قاله الرافعي على
التقييد بما في الحديث وميل جمع من ائمتنا الى ترجيح الاطلاق
ضعيف انتهى ونسبة المسئلة الى الثلاثة على الاطلاق غير صحيحة
لان مذهبنا يكره النوافل قبل صلاة الصبح الاستثناء ويكره بعدها
مطلقا واما العصر فلا يكره النوافل الا بعد صلاة لا بدخول
وقته انتهت بحرفها وفي اشعة اللغات في شرح المشكوك
لمولانا المحدث عبد الحق الدملوجي الحنفية وحديث محمد بن ابراهيم
ضعيف است احتجاج بأن نتوان كرهته انتهت يعني ان حديث محمد

ابن ابراهيم ضعيف لا يحتج به وفي شرح البخاري المستفي بعدة
 القاري قال ابن حبان لا يعد الاحتجاج به انتهى وايضا فيه
 بعد ما ذكر حديث قيس قلت استقرت القاعدة ان المبيع والحاضر
 اذا تعارض جعل الحاضر متاخرا وقد ورد في كثير من احاديث كثيرة ^{نحو}
 وفي عقود الجواهر المنيفة في ادلة الامام ابي حنيفة
 في بيان الاوقات المكروهة اوج حنيفة عن عبد الملك بن عمير عن
 قرعة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب
 الحديث بطوله هكذا رواه ابن المظفر وابن خزيمة وطحاوي وابن بكرة
 عبد الباقي وابن المقرئ في مسانيدهم وفي الخلاصات من طريق عمرو
 ابن ابي عمرو عن محمد بن الحسن ومن طريق بشر بن الوليد عن ابي يوسف
 كلاهما عن ابي حنيفة الحديث بطوله واخرجه البخاري بطوله
 وسلم مفرقا من حديث ابي هريرة وابي سعيد وفي التصحيح
 ايضا من حديث ابي هريرة فحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 صلاتين بعد الفجر حتى تطلع الشمس بعد العصر حتى تغرب الشمس
 وفي شرح البخاري المستفي بعدة القاري في باب الصلاة
 بعد الفجر حتى ترتفع الشمس بعد ذكر حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فهي عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب
 الشمس أبو حنيفة على أنه يكره النفل بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس
 وبعد العصر حتى تغرب وبه قال الحسن البصري وسعيد بن المسيب
 والعلامة من زياد وحديد بن عبد الرحمن وقال النخعي كانوا يكرهون
 ذلك وهو قول جماعة من الصحابة وقال ابن بطال تواترت الأحاديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر
 وكان عمر رضي الله تعالى عنه يضرب على الركعتين بعد العصر بمحض
 من الصحابة من غير تكبير فدل أن صلاته عليه الصلاة والسلام يعنى
 الركعتين بعد العصر بخصوصة به دون أمته وكره ذلك على بن أبي
 طالب وعبد الله بن مسعود وأبو هريرة وسمرة بن جندب وزيد
 ابن ثابت وسلمة بن عمرو وكعب بن مرة وأبو أمامة وعمر بن عبسة و
 عائشة انتهى وفي فتح القدير للعلامة ابن الهمام عليه رحمة
 الله المنعم أخرج أبو داود من نسخة ابن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء
 عن ذكران بن عاصم رضي الله عنها أنها حدثت أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر ركعتين وينهى عنهما ويؤجل
 وينهى عن الوصال انتهى وفي المصابيح عن جابر بن مطعم رضي الله
 تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف

سن ولى منكم من امر الناس شيئا (اي جعل اميرا حاكما على المسلمين)
فلا تمنع احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل ونهار
اهم مع زيادة من شرح ابن الملك وفي مرقاة المفاتيح بعد ذكر
هذا الحديث قال المظهر فيه دليل على ان صلاة التطوع في اوقات
الكراهة غير مكروهة بمكة لشرفها لئلا ينال الناس من فضلها في جميع
الاقوات وبه قال الشافعي رحمه وعند ابى حنيفة حكمها حكم سائر البلاد
في الكراهة يعني لعموم العلة وشمولها قال ابن الملك والظاهر ان
المراد بقوله وصلى اية ساعة شاء في الاوقات الغير المكروهة توقيفا
بين النصوص وفي مشكوة المصابيح عن ابى ذر رضي الله تعالى
عنه قال وقد صعد درجة الكعبة من عرفى فقد عرفنى ومن لم يرف
فانا جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة
بعد الضحى حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة
الا بمكة الا بمكة رواه احمد وزين اه قال في مرقاة المفاتيح
بعد ذكر هذا الحديث قال ابن الهمام حديث ابى ذر رواه الدارقطني
والبيهقي هو معلول باربعة امور انقطاع ما بين مجاهد وابى ذر
فانه الذي يرويه عنه وضعف ابن المؤمل وضعف حميد مولى عطاء
واضطراب سنده فرواه البيهقي واخلف قيس بن سعد بين حميد هذا

وبين مجاهد ورواه سعيد بن سالم فاسقطه من البين انتهى واعترف
 ابن حجر بان سنده ضعيف لكن قال انه مؤيد بحديث يابن عبد من
 وفيه ان حديثهم مؤول بانهم كانوا يمنعون الناس عن الطواف و
 الصلاة في بعض الاوقات على حساب اغراضهم الفاسدة فبذلك
 عليهم واطلق الحكم من جهة ثم وان كان الصلاة في بعض الاوقات مكروهة
 لنهي عليه السلام عنها ولذا اضاف الحكم اليهم وخصهم بالخطاب
 على وجه العتاب في الله اعلم بالصواب انتهت وفي شرح البخاري
 المستفي بعدة القاري ان الاستثناء الوارد في حديث عقبة الا
 بمكة لم يرد في المشاهير او كان قبل النهي انتهى وفي رد المحتار
 على الدر المختار للعلامة الفقيه الفها مة النبي خاتمة الحققين
 الشيخ محمد امين الشيرازي بن عابد بن رح نقلا عن البدائع وما ورد من
 النهي الا بمكة شاذ لا يقبل في معارضة الشهور فكذا روايته استثناء
 يوم الجمعة (يعني في حديث نفى عن الصلاة نصف النهار حتى تنزل
 الشمس الا يوم الجمعة) غريب فلا يجوز تخصيص الشهور به انتهى والله
 اعلم بالصواب فصل في سنن النبي عبد الله محمد بن
 يزيد بن ماجة في باب ما جاء فيمن فاتته الركعتان قبل صلاة
 الفجر فيقضيها ما حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم ويعقوب بن حميد

من
 من

ابن كاسب قال اثنان مروان بن معاوية عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نام
عن ركعتي الفجر فقضهما بعد ما طلعت الشمس قال الحنثي قوله
فقضهما بعد ما طلعت الشمس به يقول سفيان الثوري والشافعي
واحمد واسحاق وابن المبارك وعند ابي حنيفة وابي يوسف لا قضاء
لسنة الفجر بعد الفوت لا قبل طلوع الشمس ولا بعدها لانه يفتقر
مطلقا لان السنة ما اداها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يثبت
انه اداها في غير الوقت على الانفراد وانما قضاها متبعا للفرص دليله
التعريض والنفل المطلق لا يقضى بعد الصبح ولا بعد ارتفاعها وقال احمد
احب الي ان يقضيهما الى وقت الزوال لانه صلى الله عليه وسلم
قضاها بعد ارتفاع الشمس غداة ليلة التعريض ولهما ان الاصل في السنة
ان لا تقضى لا مختصا بالقضاء بالواجب والحديث ورد في قضاها
متبعا للفرص هذا ما ذكره الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي في المعاني
اما حديث الباب فاعمله لم يثبت كما يشعر كلام الترمذي ايضا يضمن
وفي سنن الترمذي في باب ما جاء في اعادة قضاء بعد طلوع الشمس
حدثنا عقببة بن مكرم العمي البصري نا عمرو بن عاصم نا همام
عن قتادة عن النضر بن افر عن بشير بن فضال عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما
 بعد ما تطلع الشمس قال ابو عيسى هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه
 وقد روى عن ابن عمر انه فعلاه والعمل على هذا عند بعض اهل العلم وبه
 يقول سفيان الثوري والشافعي واحمد واسحاق وابن المبارك قال ولا
 نعلم احدا روى هذا الحديث عن همام بهذا الاسناد نحو هذا الامر
 ابن عاصم الكلابي اه قال المحتشى اما حديث الباب فلعله لم يثبت
 كما يشعر كلام المؤلف ايضا بضعفه اه وفي شرح الامام العلامة
 محمد بن عبد الباقي الزرقاني لما لخص على المواهب اللدنية
 للعلامة القسطلاني الشافعي ح قال عليه الصلاة والسلام
 من لم يصل ركعتي الفجر في وقتها قبل صلاة الصبح فليصلهما بعد ما
 تطلع الشمس اي وترفع كما دل عليه اخبار اخر رواه الترمذي ولعله
 من رواية ابى هريرة وصححه الحاكم وقره الذهبي اه وفي كتاب
 المسوى شرح الموطأ للعلامة المحدث الشيخ ولي الله ابن الشيخ
 المحدث عبد الرحيم العمري الدهاوي رح باب قضاء ركعتي الفجر ما لك
 انه باعه ان عبد الله بن عمر فاتته ركعتا الفجر فقضاها بعد ان طلعت
 الشمس ما لك عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد مثل الذي
 صنع عبد الله بن عمر قلت في المنهاج فلو فات النفل الموقت ندب

قضاؤه وفي العالم كبرية والسنن اذا فاتت عن وقتها لم يقضها الا ركعة
 الفجر فافهما ان فاتت مع الفرض قضى الى وقت الزوال وبدونه لا يقضى
 خلافا للحدانته وفي شرح العلامة محمد الزرقاني على صحيح البخاري
 مالك انه بلغه ان عبد الله بن عمر فاته ركعتا الفجر فقضاها بعد ان
 طلعت الشمس وعلت النافلة مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
 القاسم بن محمد انه صنع مثل الذي صنع ابن عمر من قضاها بعد الشمس
 قال ابن عبد البر فيه دليل على انها من مؤكديات السنن واجاز الشافعي
 وعطاء وعمر بن دينار قضاءها بعد سلام الامام من الصبح وابي ذلك
 مالك واكثر العلماء للنهي عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس واحتج
 الشافعي بحديث عمرو بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم وجل لا يصل
 بعد صلاة الصبح ركعتين فقال صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ركعتان
 فقال الرجل اني لو اكن صليت الركعتين قبلها فصليتهما الان فسكت
 صلى الله عليه وسلم انتهى فافهم والله سبحانه وتعالى اعلم الباطن
 في بيان الوجوه في حكمة انكار النبي صلى الله عليه وسلم
 الصلاة عند اقامة الفرض في شرح البخاري للمستحق يفتح
 البخاري في شرح بابنا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة واختلف
 في حكمة هذا الانكار فقال عياض وغيره لئلا يتطاول الزمان فيظن بها

ابن البربر

ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم في رواية ابراهيم يوشك احدكم
 (ان يصلو الصبح اربعا) وعلى هذا اذا حصل الامن لا يكره ذلك وهو متعقب
 بعوم حديث الترجمة وقيل لئلا يلتبس صلاة الفرض بالنفل وقال النووي
 المحكمه فيه ان يتفرغ للفريضة من اهلها فيشرع فيها عقب شروع الامام
 والمحافظة على مكملات الفريضة اولى من التشاغل بالنافلة اهـ وهذا
 يليق بقول من يرى بقضاء النافلة ومن ثم قال فمن لا يرى بذلك اذا علم
 انه يدرك الركعة الاولى مع الامام وقال بعضهم الاخيرة لم يكره له
 التشاغل بالنافلة بشرط الامن من الالتباس كما تقدم والاول عن
 المالكية والثاني عن الحنفية ولهم في ذلك سلف عن ابن مسعود وغيره
 وكانهم لما تناقض عندهم الامر بتحصيل النافلة والنهي عن ايقاعها
 في تلك الحالة جمعوا بين الامرين بذلك وذهب بعضهم الى ان سبب
 الانتكاس عدم الفصل بين الفرض والنفل لئلا يلتبس والى هذا جفع
 الطحاوي واحتج به بالاحاديث الواردة بالامر بذلك ومقتضاه انه لو
 كان في زاوية من المسجد لم يكره وهو متعقب بما ذكر اذ لو كان المراد
 بجزء الفصل بين الفرض والنفل لم يحصل انتكاسا لان ابن بجمينة
 سلم من صلاته قطعا ثم دخل في الفرض ويبدل على ذلك ايضا حديث
 قيس بن عمر والذي اخرجه ابوداود وغيره انه صلى ركعتي الفجر بعد الفراغ

من صلاة الصبح فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل لم يذكر
 عليه قضاؤها بعد الفراغ من صلاة الصبح متعللاً بها فدل على ان الانكاس
 على ابن بيجية انما كان للشفل حال صلاة الفرض وهو موافق لعموم حديث
 التجهيز وقد فهم ابن عمر اختصاص المنع من ان يكون في المسجد الاخر جامعاً
 فصح عنه انه كان يحصب من يتنفل في المسجد بعد الشروع في الإقامة
 وضع عنه انه قصد المسجد فسمع الإقامة فصلى ركعتي الفجر في بيت حفصة
 ثم دخل المسجد فصلى مع الامام قال ابن عبد البر وغيره الحج عند النسيان
 السنة فمن اراد ان يتنفل فليترك الشفل عند إقامة الصلاة و
 تدانكها بعد قضاء الفرض اقرب الى اتباع السنة ويتايد ذلك من حيث
 المعنى بان قوله في الإقامة حتى على الصلاة معناه هلموا الى الصلاة او
 التي يقام لها فاسعد الناس باشتغال هذا الامر من لم يتشاغل عنه
 بغيره واستدل بهوم قوله فلا صلاة الا المكتوبة لمن قال يقطع النسيان
 اذا اقيمت الفريضة وبه قال ابو حامد وغيره من الشافعية وخص
 اخرون النسيان من ينشئ النافلة عملاً بقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم و
 قيل يفرق بين من ينشئ فوات الفريضة في الجماعة فيقطع والافلا ينشئ
 بحروقه وايضا فيها قوله فلا صلاة اي صحيحة او كاملة والتقدير
 الاول اقوى لانه اقرب الى نفس الحقيقة لكن لما لم يقطع النبي صلى الله

عليه وسلم صلاة المصلح واقصر على الإنكار دل على ان المراد نفى
 الكمال ويحتمل ان يكون النفي بمعنى النهى اى فلا تصلوا ح ويؤيد ما
 رواه البخارى فى التاريخ والبخارى وغيرهما من رواية محمد بن عمار عن
 شريك بن ابى نعيم عن انس مرفوعا فى نحو حديث الباب فيه ونهى ان
 يصلوا اذا اقيمت الصلاة وورد بصيغة النهى ايضا فيما رواه احمد
 من وجه اخر عن ابن بريدة فى قصة هذه فقال لا تجعلوا هذه الصلاة
 مثل الظهر اجعلوا بينهما فضلا والنهى مذكور للتزيم لما تقدم
 من كونه لم يقطع صلاته انتهى بحرفه وفى فيض القدير شرح
 الجامع الصغير اذا اقيمت الصلاة اى شرع فى اقامتها بدليل
 رواية ابن حبان اذا اخذ المؤذن فى الاقامة فلا صلاة كاملة ^{لنفس}
 من الكراهة الا المكتوبة فلا ينبغي انشاء صلاة حينئذ غيرها اى
 المفروضة الحاضرة التى اقيم لها بدليل رواية احمد الا التى اقيمت
 وجعل بعضهم النفي بمعنى النهى اى فلا تصلوا حينئذ واختاره المؤلف
 فانه سئل هل المراد هنا الكمال او عدم الصعفة فاجاب بانه ليس
 مراد هذا ولا هذا لان ذلك انما يكون فى النفي المراد به النفي على ظاهره
 والنفي ههنا المراد به النهى اى لا تصلوا الا المكتوبة وذلك لئلا يفتن
 فضلا تحرمه مع الامام الذى هو صفوة الصلاة وما يناله من اجر

الفضل لا يفي بما يفوت من صفوة فرضه ولأنه يشبه المخالفة
 للجماعة وأما زيادة الأركعتين في خبر فلا صلاة إلا المكتوبة الأركعتين
 الفجر فلا أصل لها كما بينه البيهقي وبفرضه حمل على الجواز قال في المطحني
 وهذه المسئلة وقعت لأبي يوسف حين دخل المسجد النبوي والامام
 يصلي الصبح فصلى ركعتي الفجر ثم دخل مع الامام في الصبح فقال رجال عاتني
 يا جاهل الذي فاتك من اجر فرضك اعظم مما ادرت من ثواب نفاك
 انتهى قال ابن الهمام واشد ما يكون كراهة ان يصلى سنة او غيرها
 عند اقامة المكتوبة بخاطا للصف كما يفعله كثير من الجهلة مع
 عن ابي هريرة وفي الباب ابن عمر انتهى بحرفه وفي الكوثر الجاري
 على ياض البخاري للمولى الفاضل احمد بن اسمعيل بن محمد الكوراني
 الحنفى المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة الذي رد في كثير من
 المواضع على الكرماني وابن حجر عليهم رحمة الله البر في باب اذا اقيمت
 الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة الصبح اربعا بهمة الاستفهام والمد
 اى اتصل الصبح اربعا انما أنكر عليه لانه صلى سنة الفجر بعد الاقامة
 للفريضة فكانه جعل الصبح اربعا لويه استدلال الشافعي واحمد على
 كراهة ركعتي الفجر بعد الاقامة وقال ابو حنيفة لا بأس بان يصليهما
 خارج المسجد قال الطحاوي انما أنكر ذلك لانه وصلهما بالفرض

قلت رواية مسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة تعم
الوصل والفصل فالوجه ما قاله الشافعي وفي رواية ابن عدى
قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر انتهى بحرفه
فافهم وفي شرح المنية الكبير للإمام العلامة الشيخ ابراهيم الحلي
ولا يرد على ما ذكرنا من صلاة سنة الفجر وغيرها بعد شروع الامام في
الفرض ما رواه البخاري من حديث عبد الله بن بجنة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأى رجلا من الأزد يصلي ركعتين وقد اقيمت
الصلاة فلما انصرف رسول الله لاث به الناس فقال له عليهما
الصبح الصبح اربعا لان ذلك اما لان الرجل صلاها في المسجد بلا حائل
فشوش على المصلين اولانه عليه السلام ظن انه صلى الفرض ولذا
انكر عليه بقوله الصبح اربعا الى اخره اى تضل على الصبح وقيل كره وصل
ياها بالفريضة في مكان واحد دون ان يفصل بينهما بشئ واما
قوله عليه السلام اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المفروضة فقد
اوقفه ابن عيينة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة على ابى هريرة
رضي الله تعالى عنه وفي شرح البخاري المستحق بعدة القارئ
للعلامة بد الدين ابى محمد محمود بن احمد الصفي الحنفي باب اقيمت
الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة في بيان الوجود في حكمة انكار النبي

صلى الله عليه وسلم الصلاة عند الاقامة قال عياض لئلا يتناول
 الزمان فيظن بوجوبها ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه
 مسلم من حديث ابراهيم بن سعد مر برجل يصلي قد اقيمت صلاة
 الصبح فكله بشئ لا ندري ما هو فلما انصرفنا احطنا نقول ماذا قال
 لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الى يوشك احدكم ان يصلي
 الصبح اربعاً وعلى هذا اذا حصل الامن لا يكره ذلك وقال بعضهم وهو
 متعقب بعموم حديث اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة (قال
 العلامة العيني رحمه الله) قلت قوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم يخص هذا العام
 مع ما روى من هؤلاء الصحابة المذكورين انفاؤه وقوله مع ما روى من
 هؤلاء الصحابة المذكورين انفاؤه وهو قوله وعن ابن مسعود انه دخل
 المسجد وقد اقيمت صلاة الصبح فركع ركعتي الفجر الى اسطوانة بمحضر
 حذيفة وابي موسى قال ابن بطال وروى مثله عن عمر بن الخطاب
 وابي الدرداء وابن عباس رضي الله تعالى عنهم وعن ابن عمر انه اتى
 المسجد لصلاة الصبح فوجد الامام يصلي فدخل بيت حفصة فصلى
 ركعتين ثم دخل في صلاة الامام اهـ (وقال العلامة العيني رحمه الله)
 وقال هذا القائل ايضا وقيل لئلا يلتبس صلاة الفرض بالنفل والى
 هذا جرح الطحاوي واحتج له ومقتضاه انه لو كان خارج المسجد وفي زاوية

منه لم يكره وهو متعقب ايضا بما ذكر انتهى (قال العلامة العيني)
 قلت دعواه التعقب متعقبة لان الاصل في النصوص التقليل وهو
 وجه الحكمة فالعلة في الحديث المذكور هي كونه جامعاً بين الفرض
 والنفل في مكان واحد فاذا صلح خارج المسجد او في زاوية منه لا
 يلزم ذلك وهذا كنهية عليه الصلاة والسلام من صلى الجمعة ان
 يصل بعدها تطوعاً في مكان واحد كما نفى من صلى الجمعة ان يتكلم او
 يتقدم وقال هذا القائل ايضا ذهب بعضهم الى ان سبب الانكار
 عدم الفصل بين الفرض والنفل لئلا يلتبسا والى هذا جفع الطحاوي
 واحتج له بالاحاديث الواردة بالامر بذلك ومقتضاه انه لو كان
 في زاوية من المسجد لم يكره وهو متعقب بما ذكر اذ لو كان المراد بحج
 الفصل بين الفرض والنفل لم يحصل انكار اصلاً لان ابن بيجنة سلم
 من صلاته قطعاً ثم دخل في الفرض انتهى (قال العلامة العيني رحمه)
 قلت ذكر شيئا لا يجدي لرد ما قاله الطحاوي فلو نقل ما رواه الطحاوي
 ايضا لكان علم ان رده ليس بشئ وهو انه روى بسنده ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مر بابن بيجنة وهو يصلي بين يدي ندام
 الصبح فقال لا تجعلوا هذه الصلاة كصلاة الظهر واجعوا ايديهما
 فصلاً فان بهذا ان الذي كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم

الابن بحينة وصله اياها بالفريضة في مكان واحد دون ان يفضل
 بينهما شي يسير (قال العلامة العيوني) قلت فلم بذلك انه ما
 اعتبر الفصل اليسير والسلام منه وكان سبب الكراهة الوصل بين
 الفرض والنفل في مكان واحد ولا اعتبار بالفصل والسلام فمقتضى
 ذلك ان لا يكره خارج المسجد ولا في زاوية منه وهذا هو التحقيق
 في استنباط الاحكام من النصوص وليس ذلك بالتفسير من الخارج
 وقال النووي الحكمة في الانكار المذكوران يتفرغ للفضيلة من اولها
 فيشرع فيها عقيب شروع الامام والمحافظة على مكملات الفريضة
 اولى من التشاغل بالنافلة (قال العلامة العيوني) قلت الاشتغال
 بسنة الفجر الذي ورد فيه التأكيد بالمحافظة عليهم امع العلم بادراكه
 الفريضة اولى فان قلت في حديث الترجمة منع عن النفل بعد الشرع
 في اقامة الصلاة سواء كان في الرواتب ام لا ما روى مسلم بن خالد عن
 عمرو بن دينار في هذا الحديث قيل يا رسول الله ولا ركعتي الفجر قال
 ولا ركعتي الفجر اخبر ابن عدي في ترجمته يحيى بن نصر بن حاجب قلت
 روى البخاري ومسلم وابوداود من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها
 قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن صلى شي من النوافل اشد
 تعاهدا منه على الركعتين قبل الصبح وروى ابوداود من حديث ابهرقة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوهما وان طردتكم
 الخيل اي لا تتركوهما وان طردتكم الفرسان فهذا كناية عن المبالغة
 وحث عظيم على مواظبتها وعن هذا اصحابنا ذهبوا فيه الى ما ذكرنا
 عنهم على ان فيه الجمع بين الامرين فانهم انتهى والله سبحانه وتعالى
 اعلم وعلمه اتم الباب السابع في بيان ما يختص عموم
 حديث اذا قيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
 من الكتاب والسنة وما يتعلق بذلك في شرح البخاري
 المستفيحة القاري في باب اذا قيمت الصلاة فلا صلاة
 الا المكتوبة قلت قوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم يخص هذا العام
 مع ما روى من هؤلاء الصحابة المذكورين انفاهم وقوله مع ما روى
 من هؤلاء الصحابة المذكورين انفا وهو قوله وعن ابن مسعود انه
 دخل المسجد وقد قيمت صلاة الصبح فركع ركعتي الفجر الى اسطوانة
 بمحضر حذيفة وابي موسى قال ابن بطال وروى مثله عن عمر بن
 الخطاب ابى الدرداء وابن عباس رضي الله تعالى عنهم وعن ابن عمر
 انه اتى المسجد لصلاة الصبح فوجد الامام يصلي فدخل بيت حفصة
 فصلى ركعتين ثم دخل في صلاة الامام وفي شرح المصابيح
 للعلامة ابن مفلح في شرح حديث اذا قيمت الصلاة فلا

رحمه الله
 عليه

صلاة الا المكتوبة اى المفروضة اى لا يجوز الاشتغال بالسنة
 بل يجب موافقة الامام فى الفريضة واليه ذهب الشافعي رحمه وقال
 ابو حنيفة رحمه واصحابه رحمه سنة الفجر مخصوصة عن هذا بتواصل
 الله عليه وسلم صلوهما وان طردتكم النخيل فقلنا يصل سنة الفجر
 اذ لم ينحش عن فوت الركعة الثانية ويتركها حين خشي علالا باليلين
 انتهى وفى شرح المنية الكبير للامام العالم العلامة الشيخ
 ابراهيم الحلبي رحمه ثم السنة المفردة التى يكره خلافها فى سنة الفجر
 وكذا فى سائر السنن هو ان لا يأتى بها مخالفا للصف بعد شروع
 القوم فى الركعة ولا خلف الصف من غير حائل وان يأتى بها اما
 فى بيته وهو الافضل او عند باب المسجد ان امكنه ذلك بان
 كان ثم موضع يليق للصلاة وان لم يمكن ذلك ففي المسجد الخارج ان
 كانوا يصلون فى الداخل او فى الداخل ان كانوا يصلون فى الخارج
 ان كان هناك مسجد ان يصغر شتوى وان كان المسجد واحدا
 فمخلف اسطوانة ونحو ذلك كالعمود والشجرة وما اشبههما فى كونه
 حائلا والاتيان بها خلف الصف من غير حائل مكرود ومخالفا للصف
 كما يفعله كثير من الجهال اشكر الله ما فيه من مخالفة الجماعة
 هذا الحكم المذكور اذا كان اتيانا بعد الشروع اى شروع الجماعة

في الفريضة لما قلنا واما قبل شرعهم في الفريضة فيأتي بها في
 أي موضع شاء لانتفاء علة الكراهة وهي الخافضة للجماعة و
 كان المصنف قيد سنة الفجر لان غيرها من السنن لا يؤدي
 بعد الشرع في الفريضة اصلا على ما قيل لقوله عليه السلام
 اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وانما خالفناه في سنة
 الفجر لشدة تأكيدها على ما مر على انها لا تقضى الحديث المذكور
 قد اوقفه ابن عيينة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة على ابى هريرة
 ولما رواه الطحاوي وغيره عن ابن مسعود انه دخل المسجد وقد
 اقيمت الصلاة فصلّى ركعتي الفجر في المسجد الى اسطوانة وذلك
 بحضور حذيفة وابى موسى وقد من تمامه في اوقات الكراهة فكانت
 سنة الفجر مستثناة بادلة اخر عارضت حديث ابى هريرة
 ورجحت عليه فبقى غيرها من السنن على مقتضى الحديث لعدم
 المعارض انتهى وفي الهداية ومن انتهى الى الامام في صلاة
 الفجر وهو لم يصل ركعتي الفجر ان خشوا ان تقوته ركعة ويدرك
 الاخرى يصل ركعتي الفجر عند باب المسجد ثم يدخل لانه امكنه
 الجمع بين الفضيلتين وان خشى فرما دخل مع الامام لان ثواب
 الجماعة اعظم والوعيد بالترك الزم انتهى وفي الكفاية قولها

ان خشي ان تفوته ركعة ويدرك الاخرى واصل هذا ما روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قيمت الصلاة فالصلاة
 الا المكوبة وانما خص سنة الفجر عن هذا بالاثار روى عن الصحابة
 رضوا الله تعالى عنهم انهم صلواهما بعد الشروع ولقوله عليه السلام
 صلوهما وان طردتكم الخيل وقوله عليه السلام ركعتا الفجر خير
 من الدنيا وما فيها واذا تعارضتا فاعمل بكل واحد منهما والعمل بهما
 ممكن فيما اذا صلى سنة الفجر وركعة من الفرض اما اذا خشي ان
 تفوته الركعتان جميعا صلى الفرض وترك السنة لان ثواب
 الجماعة اعظم والوعيد بتركها الزم قال عليه الصلاة والسلام
 صلاة الجماعة تفضل صلاة المنفرد بتسعين وعشرين درجة وكذا
 صاحب الشرع ندب الى السنة ولم يوعدها واعد على ترك الجماعة
 قال عليه الصلاة والسلام تارك الجماعة ملعون ولان الجماعة مكمل
 ذاتية والسنة مكمل خارجية انتهت وفي شرح البخاري
 المسمى بفتح الباري اذا علم انه يدرك الركعة الاولى مع الامام
 وقال بعضهم الاخيرة لم يذكره له التشاغل بالنافلة بشرط الاس
 من الالتباس كما تقدم والاول عن المالكية والثاني عن الحنفية ولم
 في ذلك سلف عن ابن مسعود وغيره وكانهم لم تعارض عندهم

الامر بتحصيل المناقلة والنهي عن ايقاعهما في تلك الحالة جمعوا بين
 الامرين بذلك انتهى وفي كتاب مراقي الفلاح ومن حضروا
 كان الامام في صلاة الفرض اقتدى به ولا يشتغل عنه بالسنة
 في السجود ولو لم يفته شيء وان كان خارج السجود وخاف فوت ركعة
 اقتدى والاصل السنة ثم اقتدى لا يمكن جمعه بين الفضيلتين
 الا في الفجر فانه يصلي سنة ولو في السجود بعيدا عن الصف ان امن
 فوته ولو بادراكه في التشهد وقولها صلى الله عليه وسلم اذا قيمت
 الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة محمول على غير صلاة الفجر لما قدمنا
 في سنة الفجر اهـ وقولها لما قدمناه في سنة الفجر وهو قوله قال
 صلى الله عليه وسلم لا تدعوهما وان طرأ تكلم الخيل وقال صلى الله عليه
 وسلم ركعتا الفجر احب الي من الدنيا وما فيها وفي لفظ خير من الدنيا
 وما فيها اهـ وايضا فيه ويكره عند الاقامة لكل فريضة السنة
 الفجر اذا امن فوت الجماعة اهـ وفي حاشية العالم العلامة
 والخبر الفهامة الشيخ احمد الطحطاوي قولها ويكره عند الاقامة
 لكل فريضة لما في كتاب الصلاة من الاصل مثل في المؤذن ياخذ
 في الاقامة ايكره ان يتطوع قال نعم الا ركعتي الفجر اهـ وقد ظهر ان
 المراد بالاقامة هنا اقامة المؤذن لا الشروع وهذا بخلاف الاقامة

المذكورة في ادراك الفريضة فان المراد بها الشروع في الصلاة كما
 صرحوا به هناك والحاصل ان مصلى السنة او النافلة ان كان قبل
 اقامة المؤذن فله ان يأتي بهما في اى موضع شاء من المسجد وغيره
 الا في الطريق وان كان وقت الاقامة يكره له التطوع بغير منة الفجر
 على قول العامة وكذا يأتي بها بعد شروعه اذا علم انه يدرك ولو في
 تشهد الفرض عند اثمتنا الثلاثة خلافا من حكى خلاف محمد فيهما
 وبناء على خلافه في صلاة الجمعة وهو لا يصح لوجود الفارق لان
 المدار في الجمعة على ادراك الجماعة وفي الفجر على ادراك فضلها قولها
 الامانة الفجر اذا امن فوت الجماعة انما خست سنة الفجر لان لها
 فضيلة عظيمة قال صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا
 وما فيها وروى صلوهما وان طردتكم الخيل وان فيهما الرغائب و
 لكن لما كانت الجماعة فضيلة ايضا يعمل بها بقدر الامكان عند
 التعارض فان خشي فوت الجماعة دخل مع الامام لانه لما تعذر
 احرازهما ايجز افضلهما وهو الجماعة لانه ان ورد الوعد في سنة الفجر
 لم يرد الوعيد بتركها وقد ورد الوعد والوعيد في الجماعة فعنه
 صلى الله عليه وسلم يد الله مع الجماعة من شذ شذ في النار وسئل
 ابن عباس عن رجل يقوم بالليل ويصوم النهار ولا يحضر الجماعة قال

من
مربع

هو في النار وايضا الجماعة مكملّة ذاتية والسنة مكملّة خارجية انتهت
والله سبحانه وتعالى اعلم وعلمه اتم الباب الثامن في بيان
اختلاف العلماء فيمن دخل المسجد فاقيمت الصلاة
هل يصلي ركعتي الفجر ام لا وفيه فصلان الفصل الاول
في بيان ما جاء في شأنه في كتب الحديث والفصل
الثاني في بيان ما جاء في شأنه في كتب الفقه الفصل
الاول في بيان ما جاء في شأنه في كتب الحديث
في مرقاة المفاتيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة اى اذا نادى
المؤذن بالاقامة وفيه اقامة المسبب مقام السبب قاله ابن الملك
فلا صلاة اى كاملة الا المكتوبة بالرفع وقيل بالنصب اى تلك
المكتوبة قال ابن حجر ويمكن ان يكون على اطلاقها يشمل الفائتة
لصاحب الترتيب قال المظهر اذا اقام المؤذن لا يجوز ان يصلي سنة
الفجر بل يوافق الامام في الفريضة وبه قال الشافعي رحمه وقال ابو حنيفة
لو علم المصلي انه لو اشتغل بسنة الفجر ادرك الامام في الركعة الاولى
او الثانية صلى سنة الفجر ولا ثم يدخل مع الامام وقال ابن الملك
سنة الفجر مخصوصة عن هذا بقوله عليه السلام صلوها وان

طرد تكمر الخيل فقلنا يصلح سنة الفجر ما لم يخش فوت الركعة الثانية
 ويتركها حين خشي عملاً بالدليلين انتهى حديثه رواه ابو داود وبلغ
 لا ندعوها وان طرد تكمر الخيل انتهت بحروفها وفي كتاب المسح
 شرح صحيح الموطأ باب اذا اقيمت الصلاة ترك ركعتي الفجر غيرهما
 من النوافل مالك عن ثريك بن عبد الله بن ابي نمر عن ابي سلمة
 ابن عبد الرحمن انه قال سمع قوم الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلاتان معا اصلتان معاً
 وذلك في صلاة الصبح في الركعتين اللتين قبل الصبح قلت وعليه
 الشافعي معناه عند الخفية كراهية ان يصلح في الصف مخالطاً
 للقوم وهم في الصلاة او بحيث لا يكون بينه وبينهم حائل فلو وجد
 الامام في صلاة الفجر وهو لم يركع ركعتي الفجر وهو بحيث لو ركعها
 ادرك ركعة مع الامام فانه يركعها في باب السجدة انتهى وفي شرح
 العلامة محمد الزرقاني المالكي على صحيح الموطأ قال مالك
 من دخل المسجد واقامت الصلاة فلا يركعها وان لم يدخل المسجد
 فان لم يخف فوت ركعة ركعها خارجة لا في افئدة القوم صلى
 فيها الجمعة وان خاف فوت الركعة الاولى دخل وصلى معه ثم
 يصليها بعد الشمس انتهى وفي شرح الموطأ للعلامة على

القاري الحنفى اعلم ان المذهب ان لم يدرك الفرض بجماعة
 ان ادى سنة الفجر بركتها ويقتدى لان ثواب الجماعة اعظم
 من ثواب السنة ومن ادرك ركعة من الفجر لو صلى سنة صلاها
 عند باب المسجد او في موضع لا يصلح فيه احد فان لم يمكن ذلك
 فيصل خلف الصفوف ولا يبعد ما استطاع لنفي التهمة عن نفسه
 فقد روى الطحاوي عن ابي الدرداء انه كان يدخل المسجد و
 الناس صفوف في صلاة الفجر فيصل الركعتين في ناحية المسجد
 ثم يدخل مع القوم في الصلاة وروى ايضا عن ابن مسعود نحوه فلما
 كان يدرك التشهد قال شمس الائمة السرخسي يدخل مع الامام
 قال وكان الفقيه جعفر يقول يصليها ثم يدخل مع الامام عندها
 ولا يصليها عند محمد وهي فرع اختلافهم في من ادرك تشهد الجماعة
 ثم لا يقضى سنة الفجر الاتباع الفرض قبل الزوال باتفاقهم وبعده
 عن مشايخ ما وراء النهر وقال محمد يقضيها وحواليها قبل الزوال
 لما روى مسلم عن حديث ابي هريرة قال عرضنا مع النبي صلى
 الله عليه وسلم فلم نستطع حتى طلعت الشمس فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم لياخذ كل انسان برأس راحلته فان هذا منزل حضنا
 فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعا بالماء فمضأ ثم صلى سجدتين ثم

اقيمت الصلاة فصلى الغداة ولهما ان الاصل في السنة ان لا تقضه
 وقد ورد هذا الحديث بقضاء سنة الفجر تبعاً فيبقى ما عدا ذلك
 على الاصل انتهى وفي شرح السنة في باب اذا اقيمت الصلاة
 فلا صلاة الا المكتوبة عليه اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين
 فمن بعدهم ان الصلاة اذا اقيمت فهو ممنوع من ركعتي الفجر وغيرها
 من السنن الا المكتوبة وروى عن عمر انه كان يضرب الرجل اذا
 راه يصلي الركعتين والامام في الصلاة وروى الكراهة في ذلك
 عن ابن عمر وابي بهريرة وبه قال سعيد بن جبيرة وابن سيرين و
 عروة بن الزبير وابراهيم النخعي وعطاء واليه ذهب ابن المبارك
 وسفيان والشافعي واحمد واسحاق ورضت طائفة في ذلك
 روى ذلك عن ابن مسعود وبه قال مسروق والحسن ومجاهد و
 مكحول وحامد بن ابى سليمان وقال مالك ان لم يخف ان يفوت الامام
 بالركعة فليركع خارجاً ثم يدخل فان خاف ان تفوته الركعة فليدخل
 مع الامام وقال ابو حنيفة ان كان يدرك ركعة من الفجر مع الامام
 صلى عند باب المسجد ثم دخل مع الامام وان خاف فوت الركعتين
 صلى مع القوم انتهى وفي شرح البخاري المسمى بحمد القاري
 في باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة اختلف العلماء فيمن

دخل المسجد لصلاة الصبح فاقيمت الصلاة هل يصلي ركعتي الفجر
 ام لا فكرهه طائفة ان يركع ركعتي الفجر في المسجد والامام في صلاة
 الفجر محتجين بهذا الحديث (يعني اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا
 المكتوبة) وروى ذلك عن ابن عمر وابي هريرة وسعيد بن جبير
 وعروة وابن سيرين وابراهيم وعطاء والشافعي احمد واسحاق و
 ابى ثور وقالت طائفة لا بأس ان يصليهما خارج المسجد اذا اتقن
 انه يدرك الركعة الاخيرة مع الامام وهو قول ابى حنيفة واصحابه
 والاوزاعي الا ان الاوزاعي اجاز ان يركعها في المسجد وقال
 الثوري ان خشي فوت ركعة دخل معه ولم يصلها والاصلاهما
 في المسجد وقال صاحب الهداية ومن انتهى الى الامام في صلاة
 الفجر وهو لم يصل ركعتي الفجر ان خشي ان تفوته ركعة يعني من صلاة
 الفجر لا اشتغاله بالسنة ويدرك الركعة الاخرى وهي الثانية يصلي
 ركعتي الفجر عند باب المسجد ثم يدخل المسجد لانه امكنه الجمع بين
 الفضيلتين يعني فضيلة السنة وفضيلة الجماعة وانما قيد
 بقوله عند باب المسجد لانه لو صلاهما في المسجد كان مشتغلا
 مع اشتغال الامام بالفرض وانه مكروه لقوله عليه الصلاة والسلام
 اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وخصت سنة الفجر

بقوله عليه الصلاة والسلام لا تدعوهما وان طردتكم الخيل رواه
ابوداود عن ابي هريرة هذا اذا كان عند باب المسجد موضع لذلك
فان لم يكن يصليهما في المسجد خلف سارية من سواريه خلف
الصفوف وذكر فخر الاسلام واشدها كراهة ان يصلي مخالفا للصف
مخالفا للجماعة والذي يلي ذلك خلف الصف من غير حائل بينه و
بين الصف انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم وعلمه اتم الفصل
الثاني في بيان ما جاء في شأنه في كتب الفقه
فالمحيط البرهاني في الفقه النعماني لبرهان الدين محمود بن تاج الدين
احمد بن الصدر والشهيد برهان الاثمة عبد العزيز بن عمر بن مازة
البخاري المحقق رحمه رجل انتهى الى الامام والناس في صلاة الفجر خمسة
ان تقوّة ركعة من الفجر بالجماعة ويذكر ركعة صلى سنة الفجر
ركعتين عند باب المسجد ثم يدخل المسجد فيصلّي مع الامام وان
خاف ان تقوّة الركعتان دخل مع القوم في صلاتهم والاصل في
هذا ان تكبيرة الافتتاح لها فضيلة عظيمة قال عليه السلام
تكبيرة الافتتاح خير من الدنيا وما فيها وقال عليه السلام في ركعة
الفجر صلوهما فان فيهما الرغائب ومهما امكن الجمع بين الفضيلتين
لا يترك احدهما فاذا كان يدرك ركعة من الفجر مع الامام امكنه

الفصل الثاني

احرار الفضيلتين فانه اذا صلى ركعتي الفجر فقد احرز فضيلتيهما
 واذا ادرك مع الامام ركعة واحدة فقد ادرك ركعة واحدة مع
 الامام حقيقة وادرك الركعة الاخرى معنى قال عليه السلام من
 ادرك ركعة من الفجر فقد امسكها فدل انه امكن الجمع بين الفضيلتين
 فلا يترك احدهما او نقول لو ترك ركعتي الفجر فاته فضيلتيهما اصلا
 ولو اشتغل بهما ثم دخل مع الامام ينال ثواب صل الصلاة بالجماعة
 انما يفوته كماله فهذا اولى وقد سمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج الى محى من احياء العرب ليصلح بينهم بشئ بلغه منهم واستخلف
 عبد الرحمن بن عوف فلما رجع وجده في الصلاة فدخل منزله و
 صلى ركعتي الفجر ثم خرج وصلى معه عبد الله بن مسعود دخل المسجد
 فوجد الامام في صلاة الفجر فقام خلف سارية وصلى ركعتي الفجر ثم
 صلى مع الامام واذا خاف ان تفوته الركعتان جميعا لو اشتغل بالسنة
 دخل مع القوم في صلاتهم لانه تعذر احرار الفضيلتين فحزاهما
 واحراز فضيلة الجماعة اهم من احراز فضيلة ركعتي الفجر لانه ان
 ورد في ركعتي الفجر وعد الثواب على الاتيان بهما ولم يرد الوعيد
 على تركهما وورد الوعيد على ترك الجماعة فكان احراز فضيلة الجماعة
 اولى ثم فرق بين صلاة الفجر وبين صلاة الظهر فقال في صلاة الفجر

اذا كان يدرك ركعة من صلاة الامام يصلي ركعتي الفجر وفي صلاة
 الظهر قال شرع في صلاة الامام على كل حال وانما كان كذلك لانه
 لا أربع قبل الظهر من الفضيلة ما للجماعة فيشتغل بالجماعة احرازهم
 الفضيلتين فان لركعتي الفجر من الفضيلة ما للجماعة فقلنا انه يأتى
 بركعتي الفجر اذا كان يرجو ادراك ركعة من الفجر مع الامام يأتي ركعتي
 الفجر وما اذا كان يرجو ادراك القعدة مع الامام صريحا هل يشتغل
 بركعتي الفجر فامثار الى انه يدخل مع الامام فانه قال اذا خشي ان
 تفوته الركعتان مع الامام دخل في صلاة الامام وبه اخذ بعض
 المشايخ بخلاف ما اذا كان يرجو ادراك ركعة من الفجر مع الامام لان
 هناك بادراك ركعة الفجر يصير مدركا للفجر حكما فان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الفجر فقد ادركها ولم
 يقل من ادرك الامام في القعدة فقد ادركها فلا يصير بادراك
 القعدة مدركا للفجر حكما ومنهم من قال على قياس قول ابي حنيفة
 وابي يوسف يجب ان يشتغل بركعتي الفجر اذا كان يرجو ادراك
 الامام في الشهد وعلى قياس قول محمد رحمه الله في صلاة الامام و
 لا يشتغل بركعتي الفجر اصل المسئلة اذا ادرك الامام يوم الجمعة
 في الشهد يصير مدركا للجمعة عندهما وعند محمد لا يصير مدركا

فابوصيفة وابويوسف جعلادراك الامام في التشهد كما دراكم في
 حالة القيام في حق ادراك الجمعة كذلك في هذا ثم ان محمدا ذكر في
 الجامع الصغير اذا انتهى الرجل الى الامام والامام في صلاة الفجر
 خشي ان تقوته ركعة ويدرك ركعة من الفجر يصلي ركعتي الفجر ويدخل
 مع القوم في صلاتهم وذكر في كتاب الصلاة اذا انتهى الى الامام و
 الامام يريد ان يأخذ في الاقامة فقد اختلفوا فيه قال بعضهم
 هذا وذاك سواء وقال بعضهم اذا انتهى الى الامام والامام في الصلاة
 يشتغل بركعتي الفجر اذا كان يرجو ادراك ركعة مع الامام اما اذا اراد
 الامام ان يأخذ في الاقامة يدخل في صلاة الامام لان في الصورة
 الاولى تكبيرة الافتتاح فاتته حقيقة وفي الصورة الثانية ما
 فاتته حقيقة فلو دخل في صلاة الامام يحرز فضيلة تكبيرة الافتتاح
 حقيقة وفضيلة الجماعة فكان هذا اولى ومن سوى بين الحالين
 يقول في الصورة الثانية ان كان يحرز فضيلة تكبيرة الافتتاح
 حقيقة يفوته فضيلة ركعتي الفجر واذا اشتغل بركعتي الفجر يحرز
 فضيلة ركعتي الفجر ويحرز فضيلة تكبيرة الافتتاح معني فكان
 هذا اولى انتهى وفي مبسوط السرخسي لشمس الائمة محمد بن
 احمد بن ابي سهل السرخسي قال اذا اخذ المؤمن في الاقامة ذكره

للرجل ان يتطوع لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا
 صلاة الا المكتوبة الا ركعتي الفجر فانه لا اكرههما وكذلك اذا انتهى
 الى المسجد وقد افتتح القوم صلاة الفجر يأتي بركعتي الفجر ان كان
 يدرك مع الامام ركعة من الفجر وهذا عندنا وقال الشافعي رحمه
 الله يدخل مع الامام على قياس سائر التطوعات ولنا ما روى عن
 ابن مسعود رضي الله عنه انه دخل المسجد والامام في صلاة الفجر
 فقام الى سارية من سوارى المسجد وصلى ركعتي الفجر ثم دخل مع الامام
 وعن ابي عثمان النهدي قال اني لا اذكر ان ابا بكر الصديق رضي الله
 تعالى عنه يفتتح صلاة الفجر فيدخل الناس ويصلون ركعتي الفجر
 ثم يدخلون معه وهذا بناء على ان عندنا لا يقضيهما تين الركعتين
 بعد الفوات فيحزنهما اذا طمع في ادراك ركعة لان ادراك الركعة
 من الصلاة كما ادراك جميع الصلاة قال صلى الله عليه وسلم من
 ادرك ركعة من الفجر قبل طلوع الشمس فقد ادرك وعندنا لا
 رحمه الله تعالى يقضيهما بعد الفراغ من الصلاة فيستجمل باحراز
 فضيلة تكبيرة الافتتاح وان خاف فوت الجماعة دخل مع الامام
 لان اداء الصلاة بالجماعة من سنن الهدى قال ابن مسعود رضي
 الله عنه عليكم بالجماعات فانها من سنن الهدى ولو صليتم في

بيوتكم كما فعل هذا المختلف لتركتم سنة نبينا ولم تتركتم سنة نبينا
 لضلالتهم وقال عمر رضي الله عنه لقد هممت أن أمر من يصلي بالناس
 فانظر الي من لم يشهد الجماعة فأمر فتياي أن يحرقوا عليهم بيوتهم
 فذكر أن الجماعة أقوى السنن فيشتغل بأحرار فضيلتهم ولم يذكر
 إذا كان يرجو التشهد وقيل على قول أبي حنيفة وأبي يوسف رحم
 الله أدراك التشهد كأدراك ركعة كما في صلاة الجمعة فيبدأ بركعتي
 الفجر وعند محمد رحم لا يعتبر أدراك التشهد فيدخل مع الإمام انتق
 وفي المبسوط لأبي سليمان الجوزجاني في باب القيام في
 الفريضة ويكره التطوع إذا أخذ المؤذن في الإقامة الأركعتي
 الفجر فاني لا أكرههما ومن أتى المسجد والقوم في الصلاة دخل معهم
 ولا يتطوع الأركعتي الفجر فانه يصليهما ثم يدخل معهم الانتخاف
 أن يفوته الفجر في جماعة فيدخل معهم ويدع الركعتين إذا وفي
 الفتاوى الهندية نقلا عن البحر الرائق ويكره الشغل
 إذا أقيمت الصلاة الأسنة الفجران لم يخفف قوت الجماعة أه
 وكذا في غنية ذوي الأحكام في بغية درر الأحكام
 للعلامة حسن بن عمار الشرنبلالي وفي شرح تحفة الملوك
 ولو جاء رجل والإمام في صلاة الفجر وهو لم يصل سنة الفجران

خاف فوت ركعة واحدة من الفرض مع الامام صلى السنة خارج
المجد ثم اقتدى به لتمكن الجمع بين الفضيلتين اذ سنة الفجر
لها فضيلة قال عليه الصلاة والسلام ركعتا الفجر خير من الدنيا
وما فيها وقال عليه السلام صلاوهما فان فيهما من الرغائب ضلوهما
وان طررتكم النخيل وللجماعة ايضا فضيلة قال عليه الصلاة و
السلام من شذ شذ في النار وسئل ابن عباس رضي الله عنهما
عن رجل يقوم بالليل ويصوم النهار ولا يجتمع الجماعة قال هو في
النار فقال ادرك ركعة مع اداء السنة كان لخف من تقويت السنة
لانه باذراك ركعة مع الامام يكون مدركا للجماعة قال عليه
الصلاة والسلام من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادركها فان
خاف فوت الركعتين ترك السنة واقتدى به لانه تعذر لزمها
فيحذر احقهما وهو الجماعة لورود الوعد والوعيد فيهما وفي سنة
الفجر ورد الوعد لا غير ولان ثواب الجماعة اعظم لاهما مكملتان
والسنة مكملتان خارجية والذاتية اقوى ولم يقضها اى تلك
السنة بعدا اما قبل طلوع الشمس فبالاتفاق لان صفة السنة
فانت بذهاب وقتها فاشبهه مطلق النفل وهو مكروء بعد
الصبح واما عند ارتفاعها فعندهما قال محمد احب الى قضاؤهما

الى وقت الزوال قال الامام السرخسي ما حكم عن الفقيه اسماعيل
 الزاهد انه كان يقول ينبغي ان يشرع فيها ثم يقطعها حتى يلزم
 بالشرع فتمكن من القضاء ليس بقوى لان ما وجبه بالشرع
 لا يكون اقوى مما وجب بالنذر وقد نص محمد بن محمد بن المنذر
 لا يؤدي بعد الفجر قبل الطلوع انتهى وفي الحاشية على
 الدور والغرر للعلامة ابي سعيد الخاردي رح ويكره تطوع عند
 اقامة صلاة مكتوبة الاسنة الفجران لم يخف فوت جماعة ولو يادرك^ك
 الشاهد وما ذكر من التحيل مردود انتهت وفي شرح مجمع البحرين
 للعلامة الشيخ الامام والخبر الهمام وحيد دهره وفريد عصره واللطيف
 ابن عبد العزيز بن امين الشهير بابن فرشته الحنفى واذا ادرك
 قاصدا الصلاة الامام في ثانية الفجر صلى السنة خارج المسجد لانها
 قوى يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم صلوا سنة الفجر وان
 طردتكم التحيل ونحو من مشائخنا اللغتي ترك السن لحاجة الناس
 الى فتواه الاسنة الفجر ولغيره ان يصلى السن قاعدا من غير عذر
 الاسنة الفجر قيد بقوله خارج المسجد لانه لو صلى في المسجد
 لصار منها مخالفة الجماعة وقد فهم صلى الله عليه وسلم عن مواضع
 النعمة وفي الخاتمة هذا اذا وجد في خارج المسجد موضعي وان لم يجد

صلاحها في المسجد ويبعد عن الصفوف مهما أمكن حذرا عن التهمة
 ان لم يخف فوقها أي فوت الركعة الثانية ليكون جامعاً بين فضيلة
 السنة والجماعة قيد به لانه ان خاف فوتها لم يصل السنة واقتدى
 بالامام لان سنية الجماعة اكمل ما روى انه صلى الله عليه وسلم
 قال لقد هممت ان استخلف من يصلح بالناس وانظر الى من لم يحضر
 الجماعة فامر يا حراق بيوتهم انتهى وفي الكافي شرح الوافي خاف
 فوت ركعتي الفجر يقتدى ويترك السنة والا الا الاصل ان سنة
 الفجر لها فضيلة عظيمة قال عليه السلام ركعتا الفجر خير من الدنيا
 وما فيها وقال صلوهما فان فيهما الرغائب صلوهما وان طردتكم
 الخيل وللجماعة عظيمة قال عليه السلام من شذ شذ في النار
 وسئل بن عباس رضي الله عنهما عن رجل يقوم بالليل ويصوم
 بالنهار ولا يحضر الجماعة قال هو في النار وقد مر حديث الاحراق
 والنفاق فاذا تعارضوا يحمل بهما بقدر الامكان فمتى ادرك ركعة
 مع اداء السنة كان اخف من تفويت احدهما لان با دراك
 ركعة مع الامام يكون مدركا للجماعة وقال عليه السلام من
 ادرك ركعة من الصلاة فقد ادركها وان خشي فوتها دخل مع
 الامام لانه تعذر احرار الفضيلتين فحزنا حقهما وهو الجماعة لانه

ورد الوعد في سنة الفجر فلم يرد الوعيد بتركها وقد ورد الوعيد
 في الجماعة كما قلنا فكان احرار الجماعة اهم ولان ثواب الجماعة اعظم
 لانها مكملة ذاتية والسنة مكملة خارجية والذاتية اقوى ولان
 صلاة الجماعة تفضل عن صلاة الفذ سبع وعشرين درجة بالحديث
 وكل فرض اعظم ثوابا من السنة فالجموع اولى وان كان يرجو ادراك
 الشهادتين بدأ بركني الفجر عندهما خلا فالجمعة بناء على مسئلة الجماعة
 وان كانت اظهر ترك السنة وشرع مع الامام بكل حال لانه ليس
 لسنة الظاهر فضيلة سنة الفجر والافضل في السنن والنوافل
 المنزل لقوله عليه السلام صلاة الرجل في المنزل الا المكتوبة
 وقوله عليه السلام من صلى سنة الفجر في بيته يوسع له في رزقه
 ويقل المنازعة بينه وبين اهله ويختم له بالايان ثم باب المسجد
 ان كان الامام يصلي في المسجد ثم المسجد الخارج ان كان الامام في
 الداخل والداخل ان كان في الخارج وان كان المسجد واحدا فتخلف
 اسطوانة لان ابن مسعود رضي الله عنه صلاهما خلف سارية
 والنبي عليه السلام في الفجر وكره خلف الصفوف بالاحاطل واشدها
 كراهة ان يصلي في الصف مخالطا للقوم لقوله عليه السلام اذا
 اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة والنهي لعنف في غيره وهو

مخالفة الجماعة فاقضوا الكراهة لا الفساد وهذا كله اذا كان الامام
 في الصلاة اما قبل الشروع يأتي بها في المسجد في أي موضع شاء انتقم
 بحروفه وفي غاية البيان ونادرة القرآن اعلم ان الرجل
 اذا دخل المسجد والقوم في صلاة الفجر وهو لم يصل سنة فان كان
 يدرك مع الامام ركعة يصل السنة ثم يشرع مع الامام وهذا
 لان سنة الفجر مؤكدة كالجماعة فاماكن الجمع بينهما فيأتي بهما وان
 كان لا يدرك مع الامام ركعة يتك السنة ويشرع مع الامام لان
 ثواب الجماعة اعظم من ثواب السنة الا ترى الى ما روى مسلم في
 صحيحه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة
 الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة ولان في ترك
 الجماعة عيباً شديداً وهو ما روى في السنن باسناده الى يزيد
 ابن الاصم قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لقد هممت ان امرفتي فيهموا اخراً من حطب ثم
 اتى قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فاحرقها عليهم وهذا
 عندنا وعند الشافعي حريش تغل بالجماعة لانه لا يخاف الفوت
 على مذهبه ولانه قال عليه الصلاة والسلام اذا اقيمت الصلاة
 فلا صلاة الا المكتوبة وتاويله عندنا ما اذا صلى نجالط بالجماعة

اما اذا صلى في ناحية من المسجد فلا يكره بدليل انه صلى الله عليه
 وسلم علم شروع الامام في صلاة الفجر وهو في بيته يصلي سنة الفجر
 بالاتفاق وقد روى الشيخ ابو جعفر الطحاوي رحمه الله في شرح الآثار
 باسمه الى ابن الدرداء رضي الله عنه انه كان يدخل المسجد و
 الناس صنفون في صلاة الفجر فيصلي الركعتين في ناحية المسجد ثم
 يدخل مع القوم في الصلاة وذكر فيه ايضا عن عبد الله بن مسعود
 رضي الله تعالى عنه انه كان يفعل ذلك انتهت وفي العناية
 قوله يصلي ركعتي الفجر عند باب المسجد اما ان يصلي وان كانت النجاسة
 قامت لان سنة الفجر من اقوى السنن وافضلها قال عليه الصلاة
 والسلام صلوهها وان طهرتكم الخيل وقال عليه السلام ركعتا الفجر
 خير من الدنيا وما فيها وادرك ركعة من الفجر كما ادراك الكل قال
 عليه السلام من ادرك ركعة من الفجر فقد ادرك الصلاة فكان
 جميعا بين الفضيلتين واما انه يصلي عند باب المسجد فلا نه لو
 صلاهما في المسجد كان مشغولا فيه عند اشتغال الامام بالقرآن
 وهو مكرور فان لم يكن على باب المسجد موضع للصلاة يصليها
 في المسجد خلف سارية من سواري المسجد واشد ما كراهية
 ان يصليها نحو الطال للصف مخالف للجماعة والذي يلى ذلك خلف

الصف من غير حائل بينه وبين الصف انتهت وفي شرح المنية
 الكبير للإمام العالم العلامة الشيخ إبراهيم الحلبي ويكره التطوع عند
 الإقامة أي يوم الجمعة كذا هو مقيد في قاضيان والخلاصة وغيرها
 وأما في غير الجمعة فلا يكره بمجرد الأخذ في الإقامة ما لم يشرع الإمام
 في الصلاة وبعد شروعه أيضا لا يكره سنة الفجر إذا علم أنه يدرك
 الركعة الثانية أو تشهد على ما فيه من الخلاف وسيأتي إن شاء
 الله تعالى وكذا لا يكره بقية السن إذا علم أنه يدرك قبل الركوع
 في الركعة الأولى ذكره السروجي وغراه إلى التحفة لكن في جميع ذلك
 أن يصلي مخالط الصف وخالف الصف من غير حائل بل يصلي في المسجد
 الصفي أن كان الإمام في الشقوى أو في الشقوى أن كان الإمام في
 الصفي وخلف أسطوانة والظاهر أن هذا هو السبب في الكراهة
 عند الإقامة للجمعة لأنه يوم اجتماع وأردحام فلا يمكن غالباً أن
 يخلو من مخالطة الصف ولا يرد على ما ذكرنا من صلاة سنة الفجر
 وغيرها بعد شروع الإمام في الفرض ما رواه البخاري من حديث
 عبد الله ابن ببيعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً
 من الأزد يصلي ركعتين وقد أقيمت الصلاة فلما انصرف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لاث به النائم فقال له عليه السلام الصبح

اربعاً الصبح اربعاً لان ذلك مالان الرجل صلاها في المسجد بلا حائل
 فشوش على المصلين اولاً انه عليه السلام ظن انه صلى الفرض ولذا
 أنكرك عليه بقوله الصبح اربعاً الى اخره اى تسمى الصبح اربعاً وقيل كره
 ومثله اياها بالقرينة في مكان واحد دون ان يفصل بينهما شيء
 وما قوله عليه السلام اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المفروضة
 فقد اوقفه ابن عيينة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة على ابي هريرة
 وقد روى الطحاوى وغيره عن ابن مسعود انه دخل المسجد وقد اقيمت
 الصلاة فسلمى كعتى الفجر في المسجد الى اسطوانة وذلك بحضور حذيفة
 وابي موسى وروى مثله عن عمر بن الخطاب وابي الدرداء وابن عباس
 ذكره ابن بطال في شرح البخاري عن الطحاوى وعن محمد بن كعب قال
 خرج عبد الله بن عمر من بيته فاقيمت صلاة الصبح فركع ركعتين
 قبل ان يدخل المسجد فدخل فصلّى مع الناس ذلك مع علمه باقامة الصلاة
 ذكره الحافظ ابو جعفر الطحاوى ومثله عن الحسن ومسروق والشعبى
 انتهى بحرفه وايضاً فيها في موضع آخر وكان المصنف قديماً
 الفجر لان غيرها من السنن لا يؤدى بعد الشروع في الفريضة اصلاً
 ما قيل لقوله عليه السلام اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
 وانما خالفناه في سنة الفريضة تأكيدها على ما روى عنها لا تقضى

والحديث المذكور قد وقفه ابن عيينة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة
 على أبي هريرة وما روى الطحاوي وغيره عن ابن مسعود أنه دخل المسجد
 وقد أقيمت الصلاة فصلى ركعتي الفجر في المسجد إلى طمانة وذلك
 بحضور حذيفة وأبي موسى وقد مر تمامه في أوقات الكراهة فكانت
 سنة الفجر مستثناة بأدلة أخر عارضت حديث أبي هريرة وجهش
 عليه فبقى غيرها من السنن على مقتضى الحديث لعدم المعارض و
 نقل السراج في شرح الهداية عن العتقة وأما بقية السنن فإن أمكنه
 أن يأتي بها قبل أن يركع الإمام التي بها خارج المسجد ثم شرع في الفرض
 معه فيحذف فضيلة السنة والفرض ونفي التهمة عن نفسه وإن خاف
 فوت ركعة شرع معه بخلاف سنة الفجر انتهى فعلى هذا الفائدة
 في التقييد إلا أن يقال إن الإدراك على الوجه المذكور نادر فلم يعتبر
 لأنه إنما يجوز في غير الفجر إذا علم أدراكه قبل ركوع الركعة الأولى و
 لا شك أن صلاة أربع ركعات أو ركعتين فيما بين شروع الإمام
 إلى أن يركع الركوع الأول مع اتمام الواجبات والسنن في غاية الندرة
 بخلاف سنة الفجر فإنه يجوز أدائها إذا علم أنه يدركه في التشهد
 عندهما وعند محمد إذا علم أنه يدرك الركعة الثانية كما قيل بناء على
 الاختلاف في الجمعة فإنه يفهم منه أن محلا لا يعتبر أدراكه ما دون

الركعة قال ابن الهمام والوجه اتفاقهم على صلاة الركعتين منها يعفى
 فيما اذا علم انه يدركه في التشهد ولا شك ان اتمام ركعتين خفيفتين
 مع مراعاة السنة فيهما قبل اتمام ركعتي الفرض مع مراعاته السنة فيه
 ليس ما در بل في غاية الكثرة واما اذا لم يعلم انه يدركه لو صلاها
 فانه يتكها ويقتدى لان فضيلة صلاة الفرض بالجماعة اعظم
 من فضيلة ركعتي الفجر لانهما تفضل صلاة الفرض مع الافراد بسبع
 وعشرين ضعفا لا يبلغ ركعتا الفجر ضعفا واحدا منها والوعيد على
 ترك الجماعة اشد منه على ترك ركعتي الفجر على من يعرف في موضعه
 واداركها فعندهما لا تقضى صلاة لا قبل طلوع الشمس كراهة النقل
 فيه ولا بعده لا اختصاص القضاء خارج الوقت بالواجبات الا ما
 ورد به الشرع والشرع انما ورد في قضاء ركعتي الفجر عند فواتهما
 مع الفرض قبل الزوال كما في غداة ليلة التعرير لم يرد في قضائهما اذا
 فاتت وحدها ولا اذا فاتت مع الفرض بعد الزوال وقال محمد ارجح
 الى ان يقضيهما اذا فاتت وحدها بعد طلوع الشمس قبل الزوال
 انتهى وفي الدر المختار في مواقيت الصلاة وكذا يكره تقطوع
 عند اقامة صلاة مكتوبة اى اقامته امام مذهب الحديث اذا
 اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة الاسنة فجران لم يخف جما^{عته}

ولو يادراك تشهد ما فان خاف تركها اصلا وما ذكر من الحيل مردود
 وكذا يكره غير المكتوبة عند ضيق الوقت انتهى وفي رد المحتار
 على الدر المختار قوله الحديث الخ رواه مسلم وغيره قال طيعن
 العلامة السيد احمد الخطاوى ويستثنى من عمومه الفائنة واجبة
 الترتيب فانها تصلح مع الاقامة انتهى وايضا فيه قوله تركها
 اصلا اى لا يقضيها قبل الطلوع ولا بعده لانها لا تقضى الا مع الفرض
 اذافات وقضى قبل زوال يومها صح انتهى يعني ذكره الحلبي قولها وما
 ذكر من الحيل وهى ان يشترع فيها فيقطعها فيقضيها قبل الطلوع او
 يشترع فيها ثم يشترع فى الفرض من غير قطعها ثم يقضيها قبل الطلوع و
 رده من وجهين الاول ان الامر بالشروع للقطع قبيح شرعا وفى كل
 منهما قطع والثانى ان فيه فعل الواجب لغيره فى وقت الفجر وان
 مكروه كما تقدم مع قولها وكذا يكره غير المكتوبة ال فيه للعهد
 اى المكتوبة الوقفية فشملت الكراهة النفل والواجب والفائنة
 ولو كان بينها وبين الوقفية ترتيب وكذلك ال فى الوقت للعهد
 اى الوقت المعهود الكامل وهو المستحب لما سياتى فى باب قضاء
 الفوائت من ان الترتيب يسقط بضيق الوقت المستحب لو قال وكذا
 يكره غير الوقفية عند ضيق الوقت المستحب لكان اولى فادج انتهى

وفي الدر المختار في باب الفريضة وإذا خاف فوت ركعة
الفجر لا اشتغاله بسنتها تركها لكون الجماعة أكمل والأبواب رجاء أدراك
ركعة في ظاهر المذهب وقيل للتشهد واعتمده المصنف والشرنبل
تبعنا البحر لكن ضعفه في الزهر لا يتركها بل يصليها عند باب المسجد
أن وجد مكانا والآخرها لأن ترك المكروه مقدم على فعل السنة
ثم ما قيل يشرع فيها ثم يكبر للفريضة أو ثم يقطعها ويقضيها مردود
بأن درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة ولا يقضيها إلا بطريق
النجية لتضاء فرضها قبل الزوال لأبعده في الأصح لورود الخبر
بقضائها في الوقت المهم بخلاف القياس غيره عليه لا يقاس انتحى
وفي رد المحتار على الدر المختار قوله وقيل للتشهد أي إذا
رجاء أدراك الإمام في التشهد لا يتركها بل يصليها وإن علم أنه تقوى
الاحتياط مع انتهي وإيضافه قوله لكن ضعفه في الزهر حيث
قال أنه يخرج على أي ضعيفه قلت لكن قواه في فتح القديرهما
مبنيان من أن من أدرك ركعة من الظهر مثلاً فقد أدرك فضل
الجماعة وأحرز ثوابها كما نص عليه محمد وفاقاً لصاحبيه وكذا لو
أدرك التشهد يكون مدركاً لفضيلتها على قولهم قال وهذا يعكس
على ما قيل أنه لو رجاء أدراك التشهد لا يأتي بسنة الفجر على قول محمد

والحق خلافه لضر محمد على ما بينا قضاهاه اى لان المدار هنا على ادراك
 فضل الجماعة وقد اتفقوا على ادراكه بادراك الشاهد فياقي بالسنة
 اتفاقا كما اوضحه في الشربلا لية ايضا واقره في شرح المنية وشرح نظم
 الكثر وحاشية الدر المنوح افندى وشرحها للشيخ اسماعيل ونحوه
 في القهستانى وجزم به الشارح في مواقيت الصلاة انتهى وايضا في
 قوله والتركها قال في الفقه وعلى هذا اى على كراهة صلاحها في المسجد
 ينبغي ان لا يصلح فيه اذا لم يكن عند بابه مكان لان ترك المكره
 مقدم على فعل السنة غير ان الكراهة تتفاوت فان كان الامام في
 الصيفي فصلاة في الشتاء اخف من صلاحها في الصيفي وعكسه
 واشد ما يكون كراهة ان يصلحها بخالط الصنف كما يفعل كثير
 من الجهالة اه والحاصل ان السنة في سنة الفجر ان يأتى بها في بين
 والا فان كان عند باب المسجد مكان صلاحها فيه والاصلاها
 في الشتاء والصيفي ان كان للمسجد موضعان والافخاف الصفوف
 عند سارية لكن فيما اذا كان للمسجد موضعان والامام في احدهما
 ذكر في المحيط انه قيل لا يكره لعدم مخالفة القوم وقيل يكره لانها
 كما كان واحد قال فاذا اختلف للمشايخ فيه فالافضل ان لا يفعل
 قال في النهرونية افادة انها تنزيهية اه لكن في الحلية قلت وعدم

الكراهة اوجه لا اثار القدر ذكرناها ثم هذا كله اذا كان الامام في
 الصلاة اما قبل الشروع فيأتي بها في أي موضع شاء كما في شرح المنية
 قال الزيلعي وما بقيه السنن ان امكنه ان يأتي بها قبل ان يركع الامام
 اتي بها خارج المسجد ثم اقتدى وان خاف فوت ركعة اقتدى انتهى
 وايضا فيه (تنبيه) قال في الفنية لو خاف انه لو صلى سنة
 الفجر بوجهمها تقوته الجماعة ولو اقتصر فيها بالفاصلة وتسبيحة في الركوع
 والسجود يتركها فله ان يقتصر عليها لان ترك السنة جائز لا دراك
 الجماعة فسنة السنة او في غير القاضى ان يجزئ لو خاف ان تقوته
 الركعتان يصلو السنة ويترك الشاء والتعوذ وسنة القراءة
 ويقتصر على اية واحدة ليكون جنعا بينهما وكذا في سنة الظهر انتهى
 وفي راقى الفلاح والافضل فعلمهما في البيت قال صلى الله عليه وسلم
 من صلى ركعتي الفجر اى سنة في بيته يوسع له رزقه ويقال المنافع
 بينه وبين اهله ويختم له بالايمان امر الله سبحانه وتعالى اعلم وعلمتم
 خاتمة في مرعاة المفاتيح عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سألت ربى عن اختلا
 اصحابى اى عن حكمته تخالفهم في فروع الشرائع من بعدى فاوحى
 اى الله كما في نسخة الى يا محمد ان اصحابك عندى بمنزلة الجرم في السما

في غريب مالك من طريق جميل بن زيد عن مالك عن جعفر بن محمد عن
 ابيه عن جابر وجميل لا يعرف ولا اصل له من حديث مالك ولا من
 فوقه وذكره البزار عن رواية عبد الرحيم بن زيد النخعي عن ابيه عن
 سعيد بن المسيب عن عمر وعبد الرحيم كذاب ومن حديث انس ايضا
 واسناده واه ورواه القضاة في مسند الشهاب له من حديث
 الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وفي اسناده جعفر بن عبد الواحد
 الهاشمي وهو كذاب ورواه ابو ذر الهروي في كتاب السنة من حديث
 مندل عن جابر عن الضحاك بن مزاحم منقطع وهو في غاية الضعف
 قال ابو بكر البزار هذا الكلام لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال ابن خزيمة هذا خبر مكذوب موضوع باطل وقال البيهقي في كتاب
 الاعتقاد عقيب حديث ابي موسى الاشعري الذي اخرج مسلم
 بافظ النجوم امانة اهل السماء فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السما
 يوعدون وانا امانة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون
 قال البيهقي في حديث موصول باسناد غير قوي يعنى حديث عبد
 الرحيم النخعي في حديث منقطع يعنى حديث الضحاك بن مزاحم
 كالنجوم في السماء من اخذ بغير منها اهتدى قال والذي روينا ههنا
 من الحديث الصحيح يؤدى بعض معناه قلت صدق البيهقي فهو يورث

اهل السنة لا يمتنعون
 اهل السنة لا يمتنعون

هذه التشبيه للصحابه بالنجوم خاصه اما في الاقتداء فلا يظهر في حديث
 ابي موسى لكن يمكن ان يتلج ذلك من معنى الاهتداء بالنجوم وظاهر
 الحديث انما هو اشارة الى الفتن الحادثة بعد انقراض الصحابة من
 طس المشان وظهور البدع ونشوء الجور في اقطار الارض قاله المستعان
 انتهت بحرفها وفي كتاب المقاصد الحسنة في بيان
 كثير من الاحاديث المشتهرة على اللسان العائظ للشيخ
 الناقد شمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن عثمان بن
 محمد النخاوي الشافعي حم حديث اختلاف امتي رحمة الله بهم
 في المدخل من حديث سليمان بن ابي كريمة عن جويبر عن الضحاك
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما اوتيتهم من
 كتاب الله فالعمل به لا عذر لاحد في تركه فان لم يكن في كتاب الله
 فسنة منى ماضية فان لم تكن سنة منى فما قال اصحابي ان اصحابنا
 بمنزلة النجوم في السماء فايما اخذتم به اهتديتم واختلاف اصحابي
 لكم رحمة ومن هذا الوجه اخبر الطبراني والديلمي في مسنده بلفظ
 سواء وجويبر ضعيف جدا والضحاك وعن ابن عباس منقطع وقد
 عزاه الزركشي الى كتاب الحجة لنصر المقدسي مرفوعا من غير بيان
 لسنده ولا صحابه وكذا غراه العراقي لادم بن ابي ياس في كتاب

في غريب مالك من طريق جميل بن زيد عن مالك عن جعفر بن محمد عن
 ابيه عن جابر وجميل لا يعرف ولا اصل له من حديث مالك ولا من
 فوقه وذكره البزار عن رواية عبد الرحيم بن زيد العتي عن ابيه عن
 سعيد بن المسيب عن عمرو وعبد الرحيم كذاب ومن حديث الثوري ايضا
 واسناده واه ورواه القضاة في مسند الشهاب له من حديث
 الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وفي اسناده جعفر بن عبد الواحد
 الهاشمي وهو كذاب ورواه ابو ذر الهروي في كتاب السنة من حديث
 مندل عن جوير عن الضحاك بن مزاحم منقطع وهو في غاية الضعف
 قال ابو بكر البزار هذا الكلام لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال ابن خزيمة هذا خبر مكذوب موضوع باطل وقال البيهقي في كتاب
 الاعتقاد عقيب حديث ابي موسى الاشعري الذي أخرجه مسلم
 بافظ النجوم آمنه اهل السماء فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السما عما
 يوعدون وانا آمنه لا صحابي فاذا ذهبت اتى صحابي ما يوعدون
 قال البيهقي في حديث موصول باسناد غير قوي يعنى حديث عبد
 الرحيم العتي وفي حديث منقطع يعنى حديث الضحاك بن مزاحم صحابي
 كالنجوم في السماء من اخذ بغير منها اهتدى قال والذي رويناه ههنا
 من الحديث العجيب يؤدى بعض معناه قلت صدق البيهقي فهو يورث

(أصح الحديث لا يورث ما يوعدون)

صحة التشبيه للصحابه بالنجوم خاصة اما في الاقتداء فلا يظهر في حديث
 ابي موسى لكن يمكن ان يتلحق ذلك من معنى الاهتداء بالنجوم وظاهر
 الحديث انما هو اشارة الى الفتن الحادثة بعد انقراض الصحابة من
 طس المشركين وظهور البدع وفساد الجور في اقطار الارض فانه المستعان
 انتهت بحرفها وفي كتاب المقاصد الحسنة في بيان
 كثير من الاحاديث المشتهرة على السنة للعالمين
 الناقد شمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن عثمان بن
 محمد النخعي الشافعي حم حديث اختلاف امتي رحمة الله بهم
 في المدخل من حديث سليمان بن ابي كريمة عن جوير عن الضحاك
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما اوتيتهم من
 كتاب الله فالعمل به لا عذر لاحد في تركه فان لم يكن في كتاب الله
 سنة منى ماضية فان لم تكن سنة منى فما قال اصحابي ان احسنا
 بمنزلة النجوم في السماء فايما اخذتم به اهتديتم واختلاف اصحابي
 لكم رحمة ومن هذا الوجه اخرج الطبراني والديلمي في مسنده بلفظ
 سواء وجوير ضعيف جدا والضحاك وعنه ابن عباس منقطع وقد
 عزاه الزركشي الى كتاب الحجة لنصر المقدسي مرفوعا من غير بيان
 لسنده ولا صحابه وكذا اغواه العراقي لادم بن ابي اياس في كتاب

العلم والحلم بدون بيان بلفظ اختلاف اصحابي رحمة لاسقى قال وهو
 من سلاضعيف وبهذا اللفظ ذكره البيهقي في رسالته الاشعرية
 بغير اسناد وفي المدنا من حديث سفيان عن ابي بن حميد عن
 القاسم بن محمد قال اختلاف اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رحمة العباد
 الله ومن حديث قتادة ان عمر بن عبد العزيز كان يقول ما سر في
 الوان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا الا انهم لم يختلفوا
 تكن رخصاً ومن حديث الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال اهل
 العلم اهل توسعة وما يرجح المفتون يختلفون في هذا ويحرم هذا
 فلا يعيب هذا على هذا اذا علم هذا فقد قرأت بخط شيخنا انه يعنى
 هذا الحديث مشهور على الامة وقد اوردته ابن الحاجب المقتدر
 في مباحث القياس بلفظ اختلاف اصحابي رحمة للناس وكثر السؤال
 عنه وزعم كثير من الامة انه لا اصل له لكن ذكره الخطابي في غريب
 الحديث مستطرد او قال اعترض على هذا الحديث رجلان احدهما
 ما بين والاخر ملحد وهما اسحاق الموصلي وعمرو بن بخر الجاحظ وقال
 جميعا لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذاباً ثم تشاغل
 الخطابي برد هذا الكلام ولم يقع في كلامه شفاء في غريب الحديث
 ولكنه اشعر بان له اصلاً عنده ثم ذكر شيخنا ما تقدم في غريبه انه

وفي النظم النصيد والعقد الفريد المستحي يكشف
الالتباس عن الاحاديث التي تدور بين الناس
نظم العلامة الفهامة الشيخ الامام والبحر الهام محمد غريبي الدين بن
احمد بن غريبي الدين الخليل الانصاري المديني المتشرف بالامامة و
الخطابة بحرم طابة صلى الله وسلم على من حل بها وزادها انسا
وبها ورضوعن تاتر هذا الدرر النفيس المظم ونفعنا بما فيه من

کلامہ صلی اللہ علیہ وسلم

ما اختلفا متى تقدم ما
وهو الامام الحافظ السبكي
حيث يقول ان لم يثبت
وقدرناه البيهقي المستند
والشيخ نصر في كتاب الحجّة
كذلك كما اوردّه الحلي
وقد عزاه الحافظ العراقي
وفي الغريب معشر الخطّاب^{هـ}
وقال اختلفا في الدين الحلي
في قولنا الاول في اشبات

وفيه ثبت عند بعض العلماء
بسم العلوم خبرهما التتقى
ولم نجد في حديث مثبت
لكنه اوردته بلا سند
المقدسى ساقه كالجملة
وابن الجوينى الفتى المحليم
لابن اياس ذى الذكار الرافى
ابداه ثم الحافظ الخطابى
اقامه ثلاثة سبعمائة
الصانع الواحد ذى الهبات

اصفى رسالت
 الكائنات
 على اعم من
 اياها
 العلم والحلم
 مع ذكره التلويح
 في الغرض
 اعترفت به جلان
 لهما ما بين
 الامور وهي
 ابحاث الفاعل
 عند من علم
 وقالا جميعا
 الاختلاف
 الاتفاق
 مكان اثره
 على ما بين
 في ما بين

والثان في الصفات والمشيئ
واعترض الحديث قالوا لمحمد
والنوى قد اجاب عنه
وقد روى شاهد الخطيب
والبيهقي والواقظ الطبراني
عن ابن عباس برفع يادي
والبيهقي خرجه في المدخل
وابن نعيم بلفظ كان
عن الاشع الصالح البرنجر
وهذه الآثار حقاقة

وفي الفروع الثالث الفقهية
وما جرح بحونه لا يحمده
في شرح مسلم فلا تهنه
من قول مالك به يطيّب
قد روي انطيه ياعاني
لكنه منقطع الاسناد
لكن عن القاسم ثمة دخل
عنه وعن قتادة ابا ن
كان يقول ثم عن يحيى اشتر
وان وهي الحديث من حيث السند

انتهى بحروفه وفي التيسير شرح الجامع الصغير
اختلاف امق اى مجتهد امق في الفروع التي يسوغ الاجتهاد
فيها رخصة اى توسعة يجعل المذاهب كثر اثار متعددة بعث
النبي يكملها توسيعا في شريعته السمحة السهلة نصر المقتد
في كتاب الحجزة والبيهقي في الرسالة الاشعرية معلقا بغير
سند لكنه لم يختم به بل قال روى واورده الحلبي الحسين
ابن الحسن الامام ابو عبد الله والقاضي حسين احدث رضاء

هذا ويجوز هنا قلا هذا يجب على هذا الآخر ١٧

الشافية

الشافعية وعظمائهم وإمام الحرمين الفحل ابن الفحل أبو المعالي
 الجويني وغيرهم كالدريلي والسبكي ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ
 التي لم تصل إلينا والامر كذلك فقد اسند البيهقي في المدخل و
 كذلك الدريلي في الفردوس من حديث ابن عباس لكن بلفظ اختلاف
 أصحابي رحمة انتهى وفي شرح العزيزي الشافعي على متن
 الجامع الصغير لاختلاف امتي مجتهدى امتي رحمة أي متبعة
 بجمل المذاهب كشرائع متعددة بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 بكلمها توسيعا في شريعتهم السجدة السهلة نصر المقدسي في كتاب
 الحجج والبيهقي في الرسالة الأشعرية معلقا بغير سند لكنه لم
 يجزئ به بل قال روى وأورده الحلي بن الحسين بن الحسن الأمام
 أبو عبد الله والقاضي حسين والإمام الحرمين وغيرهم كالدريلي
 والسبكي ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا والامر
 كذلك فقد اسند البيهقي في المدخل وكذلك الدريلي في الفردوس
 من حديث ابن عباس لكن بلفظ اختلاف أصحابي رحمة قال
 الشيخ حديث ضعيف انتهى وفي فيض القدير يشرح الجامع
 الصغير لاختلاف امتي الخلف وهو ما يقع من افتراق بعد
 اجتماع في أمر من الأمور ذكره الحرالي امتي أي مجتهدى امتي في

الفروع التي يسوغ الاجتهاد فيها فالكلام في الاجتهاد في الاحكام كما
 في تفسير القاضي قال فالنهي مخصوص بالتفرق في الاصول لا في
 الفروع انتهى قال السبكي ولا شك ان الاختلاف في الحرف والصانع
 فرد السبكي بان كان المناسب على هذا ان يقال الاختلاف في
 رحمة الله لا خصوص للائمة بذلك فان كل الامم مختلفون في الحرف
 والصانع فلا بد من خصوصيته قال وما ذكره امام الحرمين في
 النهاية كالحلي من ان المراد اختلافهم في المناصب والدرجات
 وال مراتب فلا يساق الذهن في لفظ الاختلاف اليه رحمة الناس
 كذا هو ثابت في رواية من عزم المؤلف الحديث اليه فسقطت
 اللفظ منه سهوا الى اختلافهم توسعة على الناس يجعل المذا
 كشرائع متعددة بعث النبي صلى الله عليه وسلم بكما السلا
 يضيق بهم الامور من اضافة الحق الذي فرضه الله على المجهدين
 دون غيرهم ولم يكلفوا ما لا طاقة لهم به توسعة في شريعتهم
 السهلة فاختلاف المذاهب نعمة كبيرة وفضيلة جسيمة
 خصت بها هذه الامة فللمذاهب التي استنبطها اصحابه فمن
 بعدهم من اقواله وافعاله على تنوعها كشرائع متعددة له وقد
 وعد بوقوع ذلك فوق من معجزاته اما الاجتهاد في العقائد فضلا

ووبال كما تقره والحق ما عليه اهل السنة والجماعة فقط والحدوث
 انما هو في اختلاف الاحكام ورحمة نكرة في سياق الاثبات لا يقتضيه
 العموم فيكون في محتمل ان يجعل الاختلاف رحمة ما في وقت ما في
 حال ما على وجه ما واخرج البيهقي المدخل عن القاسم بن محمد او
 عمر بن عبد العزيز ما يبرهن ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 لم يختلفوا الا فيهم لو لم يختلفوا لم تكن رحمة ويبدل ذلك ما رواه
 البيهقي من حديث ابن عباس مرفوعا انهم اختلفوا في النعم في التمسك
 فبايعوا اخذتم به استديتم واختلاف اصحابي رحمة لكم قال السمودي
 واختلاف الصحابة في فنيا اختلاف الامة انتهى وايضا فيه
 نصر المقدمة في الجواز في كتاب الجواز كذا عذراء الزكشي في
 الاحاديث المشتهرة ولم يذكر سنده ولا صحابه وتبعه المؤلف
 عليه والبيهقي في الرسالة الاشعرية معانها بغية سند لكنه
 لم يجزئ به كما فعل المؤلف بل قال روى وامر به الرازي الحسين
 ابن الحسن الامام ابو عبد الله احد ائمة الدهر وشيخ الشافعية
 بما وراه النهري في كتاب الشهادات من تعليقه والقاض حنين
 لحدان كان مذهب الشافعي ودفعائه وامام الحرمين الاسد
 ابن الاسد السبكي وولده التاج وغيرهم قال السبكي ليس معروف

عند الحديثين ولم اقف له على سند صحيح ولا ضعيف ولا موضوع
 ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل اليها واسنده في الخلا
 وكذا الديلم في مسند الفردوس كلاهما من حديث ابن عباس
 مرفوعا بلفظ اختلاف اصحابي رحمة واختلفت الصحابة من حكم
 اختلاف الامة كما مر لكن هذا الحديث قال الحافظ العراقي سنده
 ضعيف وقال ولده الحق ابو زرعة رواه ايضا آدم بن اياس في
 كتاب العلم والحلم بلفظ اصحابي لامق رحمة وهو مرسل ضعيف
 وفي طبقات ابن سعد عن القاسم بن محمد نحوه انتهى
 وآفاد العالم العلامة الشيخ المحدث المحقق مولانا
 عبد الحق الدهلوي في خطبة كتابه المستفي بفتح
 سر المنان في اثبات مذهب المنعمان بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي ارسل محمدا وجعله سيد المرسلين وخاتم النبيين
 وجعل شريعته اكمل الشرائع ودينه ناسخ جميع الاديان بالحجة
 الباهرة والكتاب المبين وجعل له اصحابا واتباعا فالاصحاب نضر
 وحفظوا سنة ودعوا بها وبلغوها الى الامة فاصحون ومحبتين و
 الاتباع قرروها واجتهدوا فيها وكثروها وفردوها وقرروها
 تمت النعمة وكل الدين وثبت حجة الله على العالمين صلى الله عليه

وسلم وعلى آله واصحابه واتباعه اجمعين هُدَاةً طَرِيقَ الْحَقِّ وَبِحَيِّ
 عُلُومِ الدِّينِ ثُمَّ الصَّحَابَةُ كَانُوا بِرُكَّةٍ صَحْبَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتَوَرَّبُوا طَنْهُمْ بِفُوزِ الْإِيمَانِ وَصَفَاءِ عَقِيدَتِهِمْ بِنِعَتِ الصِّدِّيقِ
 وَالْأَيُّقَانَ وَسَطُوعِ أَنْوَارِ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَشُهُودِ مَوَارِدِ الْوَحْيِ
 مِنْ غَيْرِ انْتِيَابٍ وَمُظَنَّةٍ وَاخْتِزَمَ الْعُلُومُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِلَاسِطَةِ وَاتِّصَالِهِمْ بِهِ بِقُوَّةِ رَابِطَةٍ وَرِجْوَعِهِمْ إِلَيْهِ
 فِي مَا يَرِدُ مِنَ الْوُقُوعِ وَالنَّوَائِلِ وَقِلَّةِ وَجُودِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ
 الْأَحْكَامِ وَالْمَسَائِلِ مُسْتَغْنِينَ عَنِ الْجُمُودِ وَالْقِيَاسِ لِعَدَمِ
 وَرُودِ مَوَارِدِ الْإِسْتِبَاهِ وَالْإِلْتِبَاسِ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ
 فَهْرٍ أَوْ حَوْضٍ أَوْ جَدْوَلٍ مِنْ بَحْرِ عِلْمِ سَيِّدِ الْكَائِنَاتِ فَوَرَدَ فِيهِمْ كَانُوا
 كَالْأَخَاتِ جَامِعِينَ الْمَعْلُومَ وَالْبَرَكَاتِ ثُمَّ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مُجْتَمِعِينَ
 فِي كُلِّ وَقْتٍ فِي حَضْرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ فَعْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوَافِلِ وَالْمُسْتَحَبَاتِ دَائِمًا عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ كَمَا فِي
 الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ لَوْلَا يَصِيرُ فَرْضًا عَلَى الْأُمَّةِ وَذَلِكَ لَوْ فُورَ
 شَفَقَتُهُ وَتَوْسِيعِ الْأَمْرِ عَلَيْهِمْ فِي كَشْفِ لُغَتِهِ فَرَوَى كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمْ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ مُوَافِقًا لِمَا عِنْدَ غَيْرِهِ أَوْ مُخَالَفًا لَهُ
 فَطَرِقَ الْاِخْتِلَافُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَعَنَ مِنْ جِهَةِ الرَّوَايَةِ لَا مِنْ جِهَةِ الْاِجْمَاعِ

في القديم والحديث ثمران الصحابة رضي الله عنهم تفرقوا في البلاد
 والادصار ولحق بهم جماعة وصحبوهم من الاخيار يقال لهم التابعون
 من العرب والعجم ومن العجم اكثر واعلم وهم المرادون بقوله تعالى
 واخرين منهم لما بلغوا بهم بعد قوله سبحانه هو الذي بعث في
 الاميين رسولا منهم يتلوا عليه آياته ويذكهم وشاع فيهم الاجتهاد
 والقياس وارتفع بناء العلم واستحكم الاساس وجاءت جماعة
 اخرى ادركوها هؤلاء واخذوا منهم العلم ثم الذين يلونهم يقال لهم
 تبع التابعين وهذه القرون الثلاثة تفي الامن في الصدق وال
 اليقين بشهادة صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني الذين
 اتا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يريد بهم الصحابة والتابعين
 واتباعهم رضي الله عنهم اجمعين ويشملهم كلهم قوله تعالى والتابعون
 الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي
 الله عنهم ورضوا عنه كما انطوى به القرآن وكثير فيهم الاجتهاد لكثرة
 الوقائع والمسائل وكثرة الاختلاف حديثا وفقها وصنفا لكتب
 والرسائل ومنهم الاثمة الاربعة المشهورون وقد كان
 المجتهدون كثيرين سواهم ولكن بقيت لهؤلاء الاتباع شرقا
 وغربا رضي الله عنهم اجمعين وهؤلاء الاربع احلام الدين و

اساطين الاسلام ومناقبهم مشهورة مذكورة فيما بين الانام
 وعلماء كل مذهب ذكروا امامهم وبالعوا في مدائحه وذكروا
 مناقبه على حساب اعتقاده به ومحبه اياه ويدكر في مناقب
 الائمة الاعظم ابي حنيفة الكوفي ما لا يحصى ويتصغر في جنبها
 مناقب من سواه وكان اكبرهم سنا واعظمهم بركة واوفرهم
 علما واكثرهم فقها واتمهم نعمة وكان الائمة من اهل زمانه
 والمتاخرين عنه يمدحونه ويقرون بعلمه شانده ورفعا مكانه
 فكان سفيان الثوري يقول كنا بين يدي ابي حنيفة كما يكون
 بين يدي البازي من العصافير يتواضع ويتسمل لنفسه بالنسبة
 اليه من التبخير والتقصير كان ابن المبارك يقول اذا سئل
 من مسألة قال ابن مسعود كذا وقال ابو حنيفة كذا كان يقول
 ذلك كثيرا فيقال اتقرن ابا حنيفة بابن مسعود فيقول لوراء
 ابا حنيفة لرايت رجلا كبيرا وكان يقول ابو حنيفة اقله اهل
 الارض وليس احد لعوان يقتدى منه بالفرض وقال مالك
 حين سأل الشافعي عنه رايت رجلا لو بك في هذه الساعات
 يجعلها ذهب القام بالحجة البارية يريد المبالغة في جودة ذهنه
 وشدة ذكائه وقوة علمه ومتان رأيه وقال الشافعي الناس

على أبي حنيفة في الفقه عيال وقال أحمد في حقه انه من العلم و
 الورع والزهد محل لا يوجد له في زمانه مثال هذا وقد وقع
 في ذهن بعض القاصرين عن ادراك الحق وتوهموا ان مذهب الامام
 الشافعي موافق للاحاديث بناء عليها اغلب باظهر وسلوك
 طريق الاتباع فيه اكثر واوفر وبناء مذهب أبي حنيفة على الرأي
 والاجتهاد ومخالفا للاحاديث بالاستقلال والاستبداد و
 ليس الامر كذلك كما توهموا لانه رضى الله عنه يقدم اقساماً من
 الحديث على القياس ويعمل بالحديث وان كان ضعيفاً كحديث
 الفقهة والتوضى بالنبيذ مع ما فيهما من الضعف والالتباس
 وجوز نفع الكتاب بالمشهور من الحديث لما شور وعمل بالمراسيل
 من غير توقف وتأويل ولا يعمل بالقياس الا ما كانت عليه مؤثرة
 لا بقياس تناسب وشبه وطرف فافهامه وكثرة عنده وغيره مقبول
 كما حقق في كتب الاصول وهو يوجب تقليد الصحابة ويخص قولهم
 بالصحة والاصابة والشافعي يقول نحن رجال وهم رجال فيتعاض
 الصحابة بالقياس والاستدلال في الاقوال والافعال قال الامام
 الحجة عبد الله بن المبارك سمعت ابا حنيفة يقول ما جاء من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحاديث فبالرأس والعين

وما جاء من الصحابة من الآثار فكذلك فختار بلا شك وريب
ولكن انا جاء من التابعين فحسن وهم سواء تراجمهم في البحث وكنا
للحقط البين ونقل عن الشيخ فضيل بن عياض من رؤساء الزهاد
ولو بجرمان ونزل الكوفة وصاحب النعمان انه قال ان بلخيفة
اذ جاءه حديث اتبعه فان جاءه عن الصحابة وقدماء التابعين
ايضا اتبعهم واقتدى والاجتهد ورأى وكان انا جاءت
عنده مسألة يبحث مع اصحابه مدة مديدة وكان له اصحاب
من التابعين واتباعهم وكلهم كانوا اهل الحديث والفقو والزهد
والورع وصحيح العقيدة وقال الحافظ محمد بن حزم الظاهري ان
اصحاب ابي حنيفة كلهم متفقون على ان الحديث وان كان ضعيف
الاسناد اقدم واقل من القياس والاجتهاد والكلام في تقديم
الحديث على القياس مستحدث وخبر عكسه كثير طويل وأقل
عن صاحب الكشف منا ان الفرق والتفصيل مستحدث وخبر
الواحد مقدم على القياس بلا تفصيل وقالوا كان عند ابي
ابي حنيفة صناديق من مجموعات في الحديث ضبطها بالتحقيق
والتدقيق ومشائخه الذين سمع الاحاديث عنهم حد وثلاثمائة
رجل من ائمة التابعين والذين سمعوا منه خمسمائة رحمه الله عليهم

اجمعين نعم وقع اشتغاله رضى الله تعالى عنه بالفقه والاجتهاد
 اكثر واوفر واستنباطه الاحكام والمسائل من الاحاديث دون
 روايتها اظهر واشهر وغلب عليه وعلى اصحابه الفقه فلما قام
 عنهم سلسلة الحديث في القاءهم والحديث ودأوا هذا الاشتغال
 اهم واتم لان الرواية يتيسر من كل احد بالحفظ والسمع اما
 الاستنباط والتكلم في الاحاديث والتطبيق بينهما ومعرفة النسخ
 والنسخ ليس كل احد اهله بل اتباع ويحكي انه سأل الأعمش
 وهو من كبار ائمة الحديث ابا حنيفة عن مسائل فاجابه بالاحاديث
 فقال يا معشر الفقهاء انكم الاطباء ونحن الصيادلة غير مميزين
 الطبيب من الخبيث ومن اسباب وقوع الناس في هذا القوم
 وصدد نسبة مخالفة الاحاديث الى مذهب ابي حنيفة منهم
 ان بعض المحدثين الذين كانوا في مذهب الشافعي صاحب المصابيح
 والشكاة وامثالهما من اهل العجلة والغلاة تصفوا وتبغوا لادلائل
 مذهبهم واردها في كتبهم وسلكوا في الاحاديث التي تمسك
 بها الحنفية طريق الطعن والجرح في رواية الحنفية واكثر الشكا
 المتأخرين عفى الله عنهم لا يغفلون عن التعصب بهذا الامام ولا
 يثبت قدامهم على طريق الانصاف في هذا المقام ولعل ان ههنا

احاديث اختلفوا في ما ذكره معارضة لها راجحة عليها او ناسخة لها
 وقد ثبت ذلك في الكتب المصنفة في مذهبنا ككتاب الهداية
 الذي هو أشهر وأجهر الكتب المصنفة في هذا المذهب ايضا وقع الناس
 في شيء من التوهم والالتباس لانه في الأكثر هيئ الامر على الدلائل
 العقلية والقياسات الفقهية وقد يكون حديثا لا يخلو عن نوع ضعف
 والوقوع في شغف ولكن متينة الامر انما هو لترجيح بعض الاحاديث
 على بعض للاتفاق على ان الحديث للموافق للقياس ارجح من التقي مخالفه بلا
 ارتياب التباس لانه قياس في مقابلة النص كما يزعم بعض الناس وحي
 الله عن الشيخ الاجل الاكرم الاعظم كمال الدين بن الهمام رحمه الله العليم
 العالم حيث حقق هذا الامر واثبت المذهب بالاحاديث الصحيحة و
 الحسنة الصالحة للاحتجاج واثبت احاديث المتن ايضا واجاب عن
 دلائل الشافعية عند الاحتجاج وفي دار العرب كتب مذهب الحنفية
 مثل مواهب الرحمن وشرحه التزم فيها الاستدلال بالآيات القرآنية
 والاحاديث الصحيحة البرهانية والتزم بعضهم ان يتسكوا باحاديث
 الصحيحين المتفق عليها بين الفريقين ولما كنت نايتها العبد المسكين
 عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي وطنا وبخارى صلا والترك نسبا
 والحنفي مذهبنا والصوفي شربنا والقادرى طريقا بالبحرين الشريفين

زادها الله تشريفا وتعظيما وكنت اقرأ كتاب المشكاة وقعت في هذا
 الخيال وهمت ان ادخل في مذهب الشافعي في الحال فوضت ذلك على
 سيدنا الشيخ العالم العامل المقتدى طود العلي وعلم الهدى ونور
 التقى صاحب الاستقامة القوي فوق الكرامة والكرامة التقى صاحب
 الاستقامة ابو الموهب صفال بن عبد الوهاب المتقى القادر الشاذلي
 قال من ابن وقعت في هذا الخيال لعله حكاه عليه قراءة المشكاة
 بالاستجمال وقال يا هو ما هو الا انهم تتبعوا الاحاديث الواقعة سوافقة
 لمذهبهم فاوردوها في كتبهم مكررة وهنا الحديث آخر راجح عليها
 يثبت مذهبنا مقربة كمال ثم ذكر الشيخ مناقب الامام ابو حنيفة وقال
 كان لهذا الامام الرفيع الشأن تقدم في الزمان وكان له اصحاب من
 التابعين واتباعهم من العلماء المتقين المتورعين والفقهاء المنفذين
 المحققين اكثر مما يعزه من المجتهدين الى اخر ما قال من المقدمات في
 تقرير هذا الكلام ما يوصل الى تحقيق المرام فذهب بنحو ذلك الخيال
 وانقلبت الحال انتهى بحروفه وافاد العالم العلامة والحبر
 الفياضة زبدة المحدثين واسعد المفسرين مولانا
 الشاذلي عبد العزيز قدس الله سره العزير بسم الله الرحمن الرحيم
 نحمده ونصل على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه وذوي الفضل الجسيم اعلم

رحمك الله ان المجتهدين الباحثين عن دلائل الأحكام الشرعية ومأخذها
 لما رواه الأحاديث الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم متعارضة وأثار
 الصحابة والتابعين مختلفين وهي اعم المأخذ وأكثرها في الأحكام تحيروا
 واختلف المنهج في وجه التنبه عن هذا التعارض والاختلاف والذي
 اختاره مالك رحمه الله تحكيم عمل اهل المدينة لان المدينة بيت
 الرسول وموطن خاتمائه ومسكن اولاد الصحابة واهل البيت ومهبط
 الوحي واهلها يعرف بمعان الوحي فكل حديث واثر يخالف عملهم لا بد
 ان يكون منسوخا او موقولا او مخصوصا او محذوف القصة فلا يعي به
 والذي مناره الشافعي رحمه الله تحكيم عمل الحجاز واشتغال الدنيا
 مع ذلك ومما يعثر الروايات على حاله وبعضها على حاله اخرى وسلك
 سلك التطبيق مما امكن وهذا اصل قوله القديم ثملا الرطل المص
 والعراق ومع رواية كثيرة عن ثقات تلك البلاد تجمع عنده بعض
 تلك الروايات على عمل اهل الحجاز فحدث في مذهبه قولان القديم و
 الجديد والذي اختاره احمد بن حنبل اجراء كل حديث على ظاهره
 لكنه خص موارد ما مع اتحاد العامة وجاء مذهبه على خلاف القياس
 واختلاف الحكم مع عدم الفارق ولذلك نسب مذهبه الى الظاهرية
 واما الذي اختاره ابو حنيفة وقابضه فواضعه فاعلم جميع

وهو امر متين جدا وبيان ذلك اننا تتبعنا فوجدنا في الشريعة صنفتين
 من الاحكام صنف هو القواعد الكلية المطردة المنعكسة كقولنا الاثر
 واندة وزيل اخرى وقولنا الغنم بالغرم وقولنا الخراج بالضمان وقولنا
 العتاق لا يجهل الفسخ وقولنا البيع يتم مع الايجاب القبول وقولنا البينة
 المدعى اليهين على من انكر ونحو ذلك مما لا يحصى وصنف ورد في حاشية
 جزئية واسباب تخصه كانها بمنزلة الاستثناء من تلك الكليات فالوجوب
 على المجتهد المحافظة على تلك الكليات وترك ما وراهها لان الشريعة في
 الحقيقة عبارة عن تلك الكليات والاحكام المخالفة بتلك الكليات لا
 تندى اسبابها ونحصرها على التعيين فلا يلتفت اليها مثال ذلك
 ان البيع يبطل بالشروط الفاسدة قاعدة كلية وما ورد في قضية جابر
 انه اشترط الحملان الى المدينة في بيع الجمل قضية شخصية جزئية فلا يكون
 متعارضة لتلك الكلية وكذا حديث مصرات لا يعارض القاعدة الكلية
 التي ثبتت في الشرع قطعا وهو قولنا الغنم بالغرم ونحو ذلك من المسائل
 ولزم من هذا ترك العمل بالحديث كثيرة وردت على النسق الجزئي لكنهم لا
 يبالون بها بل يعدونها الاجتهاد والمحافظة على الكليات ودرج الجزئية
 في تلك الكليات مهما امكن وهذا الكلام الاجمالي له تفصيل طويل لا
 يسع الوقت له والله الهادي انتهى بحروفه هذا اخر ما اردنا كتابته

وله الحمد على الآثـ وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم انبيائه
وعلى آل وصحبه وأحبابه وأهل بيته وأئمة الهدى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَامِدًا وَسَلَامًا وَسَلَامًا وَسَلَامًا

ما قولكم دام فضلكم ونفعنا بعلومكم في رجل منو دخل المسجد وقد افتتح التوبة صلاة
الفجر فلهي أتى بسنة الفجران رجال يدرك مع الإمام ركعة من الفجر غير مخالطة
للصف كما ذكر في هذه الرسالة وتكون سنة الفجر مخصوصة عن حديث أبي
هشيرة رضي الله تعالى عنه إذا أقيمت الصلاة فالصلاة لا المأثورية بتزول
صلى الله عليه وسلم لا تدعوهم ما وان طردكم الخيل واستنداة بادلته اخر
عارضت حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ورحمت عليه كما بينت في هذه
الرسالة بسماهم بكم انما لا يقال حديث إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا الاكثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله من ممد الكون

استمد التوفيق والعون

نعم يأتي الرجال المذكور بسنة الفجران رجال يدرك مع الإمام ركعة من الفجر
لورجان يدرك التشهاد ايضا اتفاقا كما اعتد صاحب التفسير واوضحه في
الشرى بالية واقوه في شرح المنية وشرح نظم الكثر وحاشية الدرر ونوح انشد
وشرحها الشيخ اما عياض في القهستان في وجزم به صاحب الدرر في موافقته

الصلاة وقراءه في التيم بما ذكره من ان من ادرك كسرة من الظب مثلاً فقد ادرك
 فضل الجماعة واحرز ثوابها كما نص عليه محمد وفاقا لصاحبيه وكذا لو ادرك
 الشهاد يكون مدركاً لفصيلتها على قولهم قال وهذا يعبر على ما قيل انه لو
 رجا ادراك الشهاد لا يأتي بسنة الفجر على قول محمد والحنابلة لا يفسر محمد على
 ما ينقضه اه كما في رد المحتار ثم السنة ان يأتي بها في بيعة او عند باب المسجد
 وان لم يمكن ففي المسجد الخارج وان كان المسجد واحداً فحذفت سطوة ونحو ذلك
 او في آخر المسجد بعيداً عن الصنوف في ناحية من المسجد تكرر في موضعين
 الاول ان يصلها مخاطباً للصنف مخالفاً للجماعة الثاني ان يكون خلف الصف
 من غير حائل بينه وبين الصف والاول اشد كراهة اه طعن البيهقي وتكون
 سنة الفجر مخصوصة من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه اذا اقيمت
 الى اخره بحديث لا تدعوها ولو طردتكم الخيل ومستثناة بادلة اخر عارضت
 حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ورجحت عاينه كما بينه الفاضل الكامل
 في هذه الرسالة فجزاه الله افضل الجزاء ونفع المسلمين بوجوده أمين والله
 سبحانه اعلم امر بقرينة خادم الشريعة والمنهاج عبد الرحمن بن عبد الله صالح
 حامداً ومصلحاً وسامياً
 المحقق مفتي مكة المكرمة كان الله لهما
 الحمد لله وحده رب زدني علماً



والله سبحانه اعلم وكتبه راجي الفيض الوهب السيد محمد الكنتي عفى عنه

اقول حقق صاحب الرسالة حق التحقيق جزاه الله خيرا واصاب مولانا موفق الاسلام
فيما اجاب لان لما وقع التعارض جمع الحنفية والمالكية بين الاحاديث المتعارضة
ولهم في ذلك سلف عن ابن سعود وعمر بن الخطاب الى الدداء وابن عباس رضي
الله عنهم والله اعلم بالصواب كتبها السيد الراجي رحمه ربه المنان رحمه الله بن
خليل الرحمن غفر الله لهما

نقل اجوبة علماء مصر سلام الله البر

الحمد لله وحده جوابي كما اجاب به مضرته نص مكية المكرمة ومن وافق من
السادات الاعاام والله اعلم في اجاب^{٩٢} الفقير عبد الرحمن الجراحي الحنفى عفى عنه
الحمد لله وحده نعم اذا امكن الرجل المذكور ان يأتى بالسنة على الوجه المطلوب مع
اسكانه ان يأتى بكعة مع الامام من الفجر لا يتركه سنة الفجر وما ورد من انه اذا اقيم
الصلوة فلا صلاة الا المكتوبة فقد خص منه سنة الفجر الفقير اليه سبحانه
عبد المعطي الحجوري الخليلي الحنفى بالازهر

الحمد لله وحده والصلوة على من لا نبى بعده اما بعد فقد اطلعت على هذه
الرسالة فوجدتها كافلة بتحقيق هذه المسئلة على وجه الصواب جزاه الله سبحانه
لؤلؤها الخيرات وجعلها سببا لرفع الدرجات والله سبحانه الموفق للصواب
الفقير اليه سبحانه عبد القادر الرافعي الحنفى بالازهر عفى عنه

